وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري – تيزي وزو –
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

أحكام خدمة المرشد السياحي في القانون الجزائري

مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون

تخصص: قانون خاص

إعداد الطالبتين:
– سعدي شهيرة
– واقيني وردية

إشراف الأستاذة:
أ.د/ تيزا حسين نوارة

لجنة المناقشة:

– أ.د/ شيخ ناجية أستاذ ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، .....رئيسا.

– أ.د/ تيزا حسين نوارة ، أستاذ ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،.....مشرفا ومقررا.

– أ.د/ كسال سامية، أستاذ ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،.....ممتحنا.

تاريخ المناقشة: 15/ 06 /2025

بسم الله الرحمن

الرحيم

إهـــداء

إذا كان أول الطريق ألم، فآخره تحقيق حلم، و إذا كانت أول الإنطلاق دمعة فاخرة بسمة، فلكل بداية لها نهاية ، و ها هي السنوات مرت و بات الحلم حقيقة، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك إذا رضيت و لك الحمد بعد أن ترضى ، لأنك وفقتني لإتمام هذا العمل .

أهدي عملي هذا

إلى من أحمل إسمه بكل فخر و من حصد أشواك دربي ليمهد لي الطريق العلمي و من كان لي الأب و الأم و الأخ و الأخت ، إلى روح والديا الطاهرة " سعدي أعمر " و " سعدي زوينة " رحمهما الله ، أتمنى أن تكونا فخورين بي .

كما أهدي هذا العمل إلى زوجي مصطفى، الذي كان لي قدوة في العلم و العصامية و الإجتهاد و حب المعرفة .

إلى إخوتي و أخواتي و أبنائهم و بناتهم و زوجاتهم قرة عيني جميعا ذكورا و إناثا دون إستثناء

إلى روح حماتي " كزول سعدية " و إلى روح حماي " رابية خلاف " رحمهما الله و أبنائهم و بناتهم كلهم دون إستثناء و زوجاتهم ، الذين كانوا يشجعونني دائما على العلم و المعرفة

إلى أصدقائي و صديقاتي في العمل

إلى كل هؤلاء أهدي تخرجي لكم ، فلولاكم ما كنت لأكون في ما أنا عليه اليوم

الطالبة : سعدي شهيرة

إهـــداء

إلى كل من كان حضوره ظلا و ضياءا و سيرته في قلبي نشيدا لا يخبو

إلى أبي ،

أول حب سكن روحي ، و سندي في كل مراحل عمري...

نجاحي اليوم مرآة لحنانك، وامتداد لعطائك الذي لا يقاس

إلى أمي،

يا من غرست في قلبي بذور الطمأنينة، و سقيتها بصبرك و دعائك...

هذا التخرج ثمرة من غراس يديك، ووسام على جبينك الطاهر .

إلى زوجي،

رفيق دربي، و مؤمني حين شككت في نفسي... وقفت إلى جانبي رغم كل مسافة و كل صعوبة، كنت تزرع في قلبي الطمأنينة حين تعصف بي العواصف، دفعتني لأكمل، حتى حين خفت أن أكمل.

و ها أنا ذا أحمل إليك هذا الإنجاز عربون وفاء وامتنانا لحبك الصادق .

إلى خالتي نجية،

أنت الحاضرة دوما في الفرح و في الألم، بقلب لا يعرف إلا الإيثار...

رأيت في إبنة، و رافقتني كما ترافق الروح ظلها....

كان دعاؤك عزائي، وابتسامتك طمأنينتي...

هذا التخرج فرحتك كما هو فرحتي، و هو إعتراف بجميلك الذي لا ينسى .

إلى صغيرتي أيناس تالين، يا نور قلبي وامتداد روحي....

لأجلك صبرت و تحديت و ثابرت .

أردت أن أكون قدوة بين يديك و علامة مضيئة في صفحات مستقبلك...

فليكن هذا التخرج أولى الهدايا التي أتركها لك على طريق الحلم .

إلى روح جدتي لونيس وردية

سميت باسمك وورثت عنك الحكمة و الرضا

كنت لي حضنا آمنا و دعاءا لا يغيب، و ما زلت أستنير بنورك في دعواتي ...

أسأل الله أن يجعل هذا العمل نورا لك في الحياة،

الطالبة : واقيني وردية

كلمة شكر

نشهد لكي أستاذتنا الفاضلة " الأستاذة الدكتورة نوارة حسين " أمام الله و الملأ أنك مبدعة و عالية المقام، و ناجحة و مميزة، جزيل الشكر لك أستاذتنا، يا من نصفها بأقرب الناس إلى قلبنا.

لن ننسى فضلك أبدا علينا، و ألف شكر و تقدير لك يا رمزا للعطاء و التميز أينما كنت و ألف تحية أينما وجدت، و جزاك ربي الجنان العلى على كل عطاء و مبذول

و نهدي شكرنا و تقديرنا الخاص لأعضاء لجنة المناقشة ، على تشريفهم بقبول الحضور و مناقشة مذكرتنا المتواضعة .

كما نرسل تشكراتنا للمرشدين السياحيين على إثراءنا بمعلومات قيمة و تسهيل طريق بحثنا .

مقدمة:

السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموًا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعا إنتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني و تحسين ميزان المدفوعات كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الصافي، و تعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية في العالم لأنها تلعب دوراً بارزاً في تنمية وتطوير البلدان. وقد ازدادت أهميتها كصناعة وحرفة من خلال وسائل الإعلام كافة، خصوصاً بعد أن تم استحداث وزارات للسياحة في معظم دول العالم ، كما تساهم بشكل كبير في تعزيز النمو الاقتصادي و توفير فرص العمل و تحسين مستوى التنمية المحلية و الدولية و ازدادت أهميتها كصناعة وحرفة من خلال وسائل الإعلام كافة، خصوصاً بعد أن تم استحداث وزارات للسياحة في معظم دول العالم[1] .

فالتنمية السياحية وسيلة تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية للتنمية الاقتصادية، لذلك تعتبر عند الكثير من دول العالم كالجزائر من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل الوطني.

ظهرت أهمية النشاط السياحي في العالم خلال العقود الأخيرة بالنظر لما أصبح يمثله من مورد اقتصادي هام يضاهي واردات النشاطات الاقتصادية التقليدية، بل إن مداخيل الأنشطة السياحية أصبحت تمثل المورد الرئيسي لعدد من الدول مثل مصر و تونس و

1 – عبد القادر شلالي ، الواقع السياحي في الجزائر و أفاق النهوض به في مطلع 2025، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول " السياحة في الجزائر : واقع و أفاق"، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج ،البويرة، يومي : 11–12 ماي 2010 ، ص1 .

تركيا .... ،كصورة من صور الاقتصاد البديل، خاصة وانّ الجزائر لديها من المؤهلات الطبيعية والجغرافية ما يسمح لها بالنهوض بالاستثمار في قطاع السياحة[1] .

إنّ صناعة السياحة لا تقوم في أساسها على قطاع معين بمعزل عن القطاعات الأخرى بسبب التداخل والترابط بينها، فتنشيط قطاع السياحة بمختلف أنواعها البحرية والريفية والجبلية والساحلية بحاجة لقطاعات أخرى لا تقل أهمية لاسيما قطاع النقل، والخدمات الفندقية والوسطاء كالوكالات السياحة ومعدو البرامج السياحية والمطاعم ومحلات بيع التحف... بحيث تربطهم علاقة تفرض على كل منهم التعاون والتنسيق مع باقي الأطراف من اجل خلق إطار شامل للخدمة السياحية، لذلك برز دور قطاع الإرشاد السياحي كمساهم بامتياز في ترقية السياحة كمكمل للأدوار الأخرى، لا يقل أهمية عنها لان المرشد السياحي من أكثر الأطراف تعاملا وتواصلا وحضورا مع السائح خاصة الأجنبي.

لقد تبنت الجزائر سياسة تشجيعية لتنشيط الاستثمار السياحي، لتصبح أحد مراكز الجذب السياحي وكرّست إستراتيجية السياحة المستدامة وفتحت الباب على مصرعيه لبذل كل المجهودات اللازمة لإحياء قطاع السياحة على مستوى كل المناطق المكيفة بأنها سياحية [2]، فالصناعة السياحية لا تقوم في أساسها على قطاع معيّن بمعزل عن القطاعات الأخرى المكمّلة لها، لأنّ أبرز ميّزات هذه الصناعة هو وضوح التداخل والترابط بين مفرداتها، فقطاعات النقل (الجوي، والبري، والبحري) والخدمات الفندقية (فنادق، وشقق فندقية، وبيوت شباب، ومخيّمات، وغيرها)، والوسطاء (وكالات السياحة والسفر ومعدّو البرامج السياحية)، والخدمات المساندة الأخرى (مطاعم ومحلات بيع التحف الشرقية و

1- رشيد بن رمضان ، الإستثمار السياحي، مذكرة لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، تخصص قانون الأعمال ،جامعة التكوين المتواصل، مركز تيزي وزو، 2016 ، ص2 .

2-خالد كواش، "**مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر**"، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 1، العدد 1، جوان 2006، ص222 .

التقليدية والأشغال اليدوية)، جميعهم تربطهم صلات وثيقة نابعة من طبيعة هذه الصناعة التي تفرض على كل منهم التعاون والتنسيق مع باقي الأطراف في المنتج من أجل تقديمه للمستهلكين أي السياح في أسواق السياحة العالمية على النحو الذي يجب أن يكون عليه.

السياحة ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل أصبحت صناعة حيوية تشمل جوانب ثقافية ، بيئية، إجتماعية واقتصادية، و تعتمد على العديد من العوامل لتحقيق النجاح و الإستدامة.

و في هذا الإطار الشامل لهذه الصناعة يبرز لنا الدور الذي يضطلع به قطاع الإرشاد السياحي كمكمّل للأدوار الأخرى، خصوصاً وأن المرشدين السياحيين من أكثر العناصر المقدّمة للخدمة حضوراً وتواصلاً مع السائح، وهو أمر يجعل من دور هؤلاء المرشدين حسّاساً وذا أهمية بالغة لا يقوى أحد على تجاهلها أو تجازوها.

إن تطوير قطاع السياحة يعتمد بشكل كبير على جودة الخدمات المقدمة خاصة الإرشاد السياحي الذي يمكن أن يساهم في جذب المزيد من الزوار و تحفيزهم على إستكشاف أماكن جديدة مما يؤدي إلى زيادة العائدات الاقتصادية و تحقيق الإستدامة في السياحة .

فمن خلال توفير مرشدين سياحيين مؤهلين يتمتعون بالمعرفة و المهارات اللازمة ، يتم تحسين تجربة السائح و جعلها أكثر إثراءا و بالتالي تعزيز صورة الدولة كمقصد سياحي عالمي .

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع أساساً من حقيقة راسخة تتمثل في أهمية السياحة بشكل عام، وبشكل خاص في درجة التفاعل بين المرشد السياحي والسائح مقارنة بغيره من الكوادر العاملة في السياحة. حيث تسلّط الدراسة الضوء على مهنة الإرشاد السياحي وأدواتها، وتطورها وطبيعة المهام الأساسية التي يضطلع بها المُرشد السياحي.

إن أهمية الموضوع مرتبطة بأهمية خدمة المرشد السياحي ودوره الأساسي في ترقية السياحة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة واقع وأهمية دور خدمة المرشد السياحي في الجزائر، باعتباره الواجهة الأساسية للسياحة الوطنية والمحلية من خلال عرض مجموعة من البرامج السياحية على السائح الأجنبي والوطني على حدّ سواء، الذي يحتاجه بمجرد دخوله البلاد لغاية يوم المغادرة، كما أنه يتصدى لحل أي مشكلة يتعرض لها السائح، وتذليل كافة العقبات من أجل حمله على قضاء عطلة سياحية سعيدة تنتهي بالرغبة في تكرارها.

منهجية البحث:

لإتمام الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل واقع الإرشاد السياحي في الجزائر، والبحث في مدى مساهمة المرشد السياحي كواجهة للسياحة .

الإشكالية:

من أجل التفصيل في الموضوع وعلى ضوء المعطيات السابقة الذكر نتساءل عن ***مدى مساهمة المرشد السياحي في تطوير و تنظيم القطاع السياحي في الجزائر؟***

خطة البحث:

للإجابة عن التساؤل ارتأينا التطرق في خطة الدراسة للإطار المفاهمي لخدمة المرشد السياحي في **(الفصل الأول)**، ثم التنظيم القانوني لخدمة المرشد السياحي **(الفصل الثاني)**

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لخدمة المرشد السياحي

تعتبر السياحة من الأنشطة الاقتصادية و الثقافية التي يلعب دورا مهما في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للدول و في الجزائر، التي تتمتع بتراث ثقافي و طبيعي غني .

يمثل النشاط السياحي أحد المصادر الرئيسية لجلب الزوار من مختلف أنحاء العالم، و مع تطور هذا القطاع، برزت الحاجة إلى تنظيم مهنة الإرشاد السياحي لضمان تقديم خدمة مهنية و عالية الجودة للسياح[1].

يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي لمهنة المرشد السياحي في الجزائر من خلال دراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية التي ترتبط بهذه المهنة[2].

نبدأ بتوضيح مفهوم السياحة و النشاط السياحي بشكل عام، ثم نتناول مفهوم المرشد السياحي و دوره في السياحة، كما نعرض مفهوم الإرشاد السياحي كممارسة متخصصة تتطلب مهارات و معرفة عميقة بالثقافة و التاريخ و البيئة المحلية.

يسعى هذا الفصل إلى توضيح العلاقة بين هذه المفاهيم المختلفة و كيفية تداخلها في بناء مهنة المرشد السياحي، بالإضافة إلى تحديد الأبعاد التي تشكل الإرشاد السياحي في الجزائر و محاولة لفهم الدور الحيوي الذي يلعبه في تحسين و تطوير القطاع السياحي[3] .

1-إسماعيل مرزوق، "**دور البرلمان في تقنين وترقية السياحة في الجزائر**"، مجلة دراسات و بحوث البرلمانية، عدد 13، جوان، 2006، ص 91

2- زيد منير عبوي، السياحة في الوطن العربي، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية، دار الآية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن 2007، ص 43.

3-هتهات الشيخ، واقع السياحة المستدامة في الجزائر و دورها في حماية البيئة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة البيئة والسياحة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر3، سنة 2023، ص ص 41-54.

لقد أولى المشرع الجزائري أهمية بالغة لمهام الإرشاد السياحي وللتفصيل في الموضوع نتطرق أولا لمفهوم السياحة في **(المبحث الأول)** ثم لمفهوم الإرشاد السياحي في **(المبحث الثاني)**، حتى نزيل كل الغموض المتعلق بالمصطلحات الأساسية في الموضوع.

المبحث الأول

مفهوم السياحة والنشاط السياحي

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية تهدف إلى الترويح عن النفس والراحة والاستجمام[1] وكذا التعرف على ثقافات الدول الأخرى، تتميز بتحسين المستويات الاقتصادية وتؤدي إلى مزج العديد من الثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم .

تمثل السياحة اليوم أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تخلق فرص عمل، بالإضافة إلى تعزيز التبادل الثقافي بين الدول .

كما لعبت دورا بارزا في تنمية و تطوير البلدان، و قد إزدادت أهميتها كصناعة و حرفة من خلال وسائل الإعلام كافة، خصوصا بعد أن تم إستحداث وزارات للسياحة [2] في معظم دول العالم، مما يؤدي بالنشاط السياحي إلى مزج العادات و التقاليد المختلفة، مما يساهم في تطوير تجربة السائح و تطوير المجتمعات المحلية.

1- رضا سيف الدين جلولي، " **النشاط السياحي و أثره على البيئة**"، مجلة المفكر للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 3، العدد 4، 2020، ص ص 171،172

2- زيد منير عيوني، السياحة في الوطن العربي، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 43

المطلب الأول

مفهوم السياحة

مفهوم السياحة كنشاط قديم نشأ منذ أن بدأ الإنسان ينظر و يتدبر ليرى أن احتياجاته في المكان الذي يقيم فيه دائما لا تشبعها الإمكانيات المتوافرة بهذا المكان ، فبدأ يبحث عنها في أماكن أخرى يستطيع أن يذهب إليها و يعود بما يعود عليه و على غيره بالنفع .

إن موضوعها في وقتنا المعاصر يشغل حيزا هاما من تفكير واعتمام الأفراد و كذلك الحكومات، فبالنسبة للأفراد تمثل السياحة حاجة ضرورية و حيوية كنشاط تجاري بالنسبة للقائمين عليها كخدمة من جهة وحقا ضروريا للأشخاص السياح المستفيدين منها كخدمة للراحة و الإستجمام ، فما هو مفهوم السياحة .

الفرع الأول

تعريف السياحة

أولا : التعريف الفقهي:

عرفها العالم الألماني جوبير فرويلر سنة 1905 بأنها:

" **ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة بمناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل**[1]

1- الاستثمار السياحي بالجزائر، مقال منشور في نوفمبر 2018، على موقع موسوعة ويكيديا، مطلع عله في 2023/04/13، على الرابط: https//ar.wikipedia.org

كما عرّفتها المنظمة العالمية للسياحة على أنها:

" **السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى**"

وعرّفتها الأكاديمية الدولية للسياحة كما يلي:

" **السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، فهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار**[1].

ثانيا : التعريف القانوني :

اهتم المشرع الجزائري بالسياحة باعتبارها موردا هاما للاقتصاد الوطني ونظم القطاع السياحي تنظيما قانونيا رشيدا للارتقاء به إلى مصاف القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية لما يملكه من دور في إيجاد توازنات اجتماعية واستمرارها، وحتى تصبح الجزائر طرفا فعالا في السياحة العالمية، وهذا من خلال البرامج المعتمدة من طرف الدّولة الجزائرية لدعم وترقية وتنمية السياحة قصد إدماجها ضمن السوق السياحية الدولية، حيث سن المشرع الجزائري مجموعة من التشريعات والقوانين منها :

1-القانون رقم03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة:

يُصنّف القانون رقم03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة[1] السياحة كنشاط خدماتي بالدرجة الأولى، فحسب المادة3 هو كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية

2- نقلا عن : يحيى سعيدي، سليم العمراوي، "**مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية**"، حالة الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة مسيلة، مجلة كلية الحقوق الاقتصادية، لجامعة مسيلة، العدد 2، 2013، ص36

1- يحي سعيدي، سليم العمراوي، المرجع السابق، ص 37.

بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمله، وهو نشاط تجاري تطبيقا لأحكام القانون التجاري الجزائري.

حيث تختلف توجيهات التهيئة داخل أي مجال سياحي حسب عوامل أساسية مهمة تتمثل في موقع المنطقة، طبيعة الإمكانيات السياحية فيها وكيفيات استخدام العقار السياحي على مستوى هذه النطاقات، ويقوم هذا القانون على تحديد مبادئ وقواعد تهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية ويهدف إلى الاستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد التنمية المستدامة للسياحة، ويعمل على إدراج مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخططات الوطنية لاسيما البحرية منها، كما يهدف إلى المحافظة على التراث الثقافي والمواد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية، يعني دمج كل المقومات الثرية في الجزائر واستغلالها لتنشيط السياحة [2].

2- القانون رقم 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية :

لم يذكر المشرع الجزائري العقار السياحي في قانون التوجيه العقاري رقم 90-25 المؤرخ في 1990/11/18 لما حدد القوام التقني للعقار السياحي لذلك كان مجهولا في التشريع الجزائري حتى صدر القانون رقم 03-03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية[3]، حيث نصت المادة 20 منه على أنه:

1-قانون رقم 03-01، مؤرخ في 17فبراير2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج.ر.ج.ج عدد 11، صادر في 19 فبراير 2003، ص4 .

2- حسين نوارة ، "**واقع الإستثمار السياحي البحري في الجزائر**"، مجلة القانون و العلوم البيئية، عدد 2، 2023، ص3 .

3-المادة 2 من القانون رقم 03-03 المؤرخ في 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية،ج.ر.ج.ج عدد 11، صادر في 19 فبراير 2003 ،ص08 .

" **يتشكل العقار السياحي القابل للبناء من الأراضي المحددة لهذا الغرض في مخطط التهيئة السياحية، ويضم الأراضي التابعة للأملاك الوطنية العمومية والخاصة وتلك التابعة للخواص**". وجعل الوكالة الوطنية للتنمية السياحية متخصصة في مجال العقارات السياحية بحيث تقوم بمنح الامتياز على العقارات السياحية.

كما عرف المشرع مناطق التوسع السياحي في **المادة2** من القانون رقم 03-03، فهي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية.

أما الموقع السياحي حسب نفس المادة فهو كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو ما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان[1]، مثل الآثار الرومانية المتواجدة بعدة سواحل جزائرية(على سبيل المثال تلك المتواجدة بساحل تيقزيرت بتيزي وزو).

صدر هذا القانون في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق ل 17 فيفري 2003 ، ويهدف إلى حماية وتثمين الشواطئ قصد استفادة المصطافين منها بالسياحة والاستجمام والخدمات المرتبطة بها. وتوفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة للشواطئ تستجيب لحاجات المصطافين من حيث النظافة والصحة والأمن وحماية البيئة، وكذا تحسين خدمات المصطافين.

1-القانون رقم 03-03 ، السالف الذكر.

الفرع الثاني

أنواع السياحة:

لقد تخطت السياحة الحدود الضيقة من السياحة القديمة المعروفة سابقاً في إطار الاكتشاف أو المغامرة أو السياحة الدينية إلى الأماكن المقدسة، لتتخطى هذه الحدود في زمن العولمة وتنتشر وتعم إلى كل مكان لتؤثر فيه وتتأثر به. وتتطور أنواعها بالإضافة إلى ظهور أنواع وأشكال حديثة ومختلفة في عصر انفتاح بوابة العولمة.

حيث يمكن تقسيم أنواع السياحة وفقا للغرض أو الهدف من الرحلة السياحية مثل قضاء الإجازات والترفيه، الرياضة، زيارة الأماكن الأثرية، زيارة الأماكن المقدسة، كما يمكن تقسيمها وفقا لعدد السياح المسجلين في الرحلة مثل السياحة الفردية، السياحة الجماعية أو تقسيمها وفقا للعمر مثل سياحة الطلائع، سياحة الشباب، سياحة الناضجين، سياحة المتقاعدين، أو وفقا لمدة الإقامة مثل السياحة موسمية، والسياحة العابرة أو وفقا للنطاق الجغرافي مثل السياحة الداخلية والخارجية ووفقا لجنسية السائح مثل السياحة العالمية، وسياحة المغتربين، والسياحة المحلية، أو تقسيمها حسب مكانها إلى سياحة ساحلية وصحراوية وغابية وجبلية...الخ، كما تختلف من حيث أشكالها نتطرق لها فيما يلي بشيء من التفصيل.

هناك عدة أنواع للسياحة وعدّة أشكال، تم تحديدها طبقا لعدة معايير أو على حسب الغرض المراد تحقيقه، وقد حاول المشرع الجزائري تصنيفها في القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة[1]، حيث تنقسم حسب أشكالها إلى مجموعة من السياحات ونذكر أهمها فيما يلي:

1-القانون رقم 03-01، السالف الذكر.

1-السياحة الدينية:

وهي السياحة التي تمارس من خلال السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود الدولة أو إلى خارجها بهدف زيارة الأماكن الدينية المقدسة، إذ يسهم هذا النوع من السياحة في ترقية الجانب الروحي للإنسان لأنها تجمع بين التأمل الديني والثقافي، كما يمكن أن يكون السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري، ومن أمثلة ذلك سفر المسلمين لأداء فريضة الحج أو العمرة إلى السعودية والمدينة المنورة، أو السفر إلى فلسطين لزيارة القدس[1] وزيارة المنعزلات المقدسة بالنسبة للهندوس والبوذيين.

2- السياحة الشاطئية:

انتشرت السياحة الشاطئية أو البحرية في البلدان التي تتوفر على مناطق ساحلية جذابة، مثل دول حوض البحر الأبيض المتوسط ودول بحر الكاريبي وجنوب الخليج العربي كعمان ودول البحر الأحمر كمصر إضافة إلى زوار البحر الميت في فلسطين والأردن وبعض الجزر الذائعة الصيت كجزر المالديف. وهذا النوع من السياحة يعرف بالسياحة الموسمية لإرتباطه بالموسم الصيفي، كما يرتبط بها نوع آخر من النشاطات السياحية وهي سياحة الغوص.

3-السياحة العلاجية:

يهدف هذا النوع من السياحة إلى إمتاع النفس والجسد معا بالعلاج أو هي السياحة الملقبة بسياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس، منها السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر[2].

1- حاكم محسن محمد، أثر الإستثمار السياحي العربي و الأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي- دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء ،مداخلة قدمت في المؤتمر العلمي السنوي الثالث لجامعة أهل البيت .

2-أنظر المادة 3 من القانون رقم 03-01، السالف الذكر .

4- سياحة المعارض والمهرجانات:

تعتبر سياحة المعارض والمهرجانات من أكثر السياحات تداولا لأنها تشمل زيارة جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتب، من خلالها يستطيع السائح التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية

والعلمية للبلدان المختلفة، وآخر المنشورات العلمية والكتب الأكاديمية التي تعرض في المعرض الدولي للكتب المقام سنويا تقريبا في كل دول العالم والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه [1].

5- سياحة المؤتمرات:

ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض[2]، تهدف إلى المشاركة في مختلف المؤتمرات التي تبرمج خارج وداخل الوطن، وهي ذات بعد علمي.

6- السياحة البيئية:

وهي السفر إلى المناطق الطبيعية بأسلوب يحافظ على البيئة، تسمى كذلك السياحة المستدامة، حيث أن مبادئ الاستدامة تخص الجوانب البيئية والاقتصادية والسوسيو ثقافية للتنمية السياحة. ولضمان الاستدامة على المدى الطويل، يجب موازنة هذه الجوانب الثلاثة بشكل جيد. وبالتالي، تتميز السياحة المستدامة بالرؤية التي تعتمدها على المدى الطويل فيما يخص تطورها وآثارها المختلفة (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية...الخ) على المجتمعات المستضيفة. وتتطلب السياحة المستدامة المشاركة الفعلية لكل الأطراف المتدخلة من أجل تحقيق التوازن بين الركائز الثلاث للاستدامة عن طريق:

1-بن رمضان رشيد، الإستثمار السياحي، مرجع سابق، ص9.

2-أنظر المادة 3 من القانون رقم 03-01، السالف الذكر.

- الاستغلال العقلاني للموارد البيئة.

-احترام الأصالة الثقافية للسكان المحليين.

-التوزيع العادل للعائدات السياحة اقتصاديا، واستفادة جميع الأطراف المعنية من الفوائد الاقتصادية.

7- سياحة المغامرة:

وهي تلك السياحة التي تتميز بعنصر التحدي للظواهر الطبيعية من جبال وأودية وسهول وصحاري والصيد في المناطق المسموح بها للصيد.

8- السياحة الرياضية:

وهو السفر من مكان لآخر، داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة مثل الغوص والتزلج على الماء والجليد، أو لحضور مباريات كرة القدم المتعلقة بكأس العالم.

9- سياحة التجوال:

هي من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيرا على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية، وتسلق سلاسل الجبلية والغابية الأكثر علواً في العلم أو الأكثر شهرةً.

10- سياحة التسوق:

وهي سياحة حديثة أيضا تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبي كل عام.[1] أو السفر إلى باريس في مرحلة التخفيضات السنوية باعتبارها دولة الأزياء والتحف.

1- محمد عبيدات، التسويق السياحي (مدخل سلوكي)، دار وائل للنشر،عمان، الأردن،2000، ص 18 .

11- السياحة الثقافية أو التراثية والأثرية:

يقصد هذا النوع من السياحة المناطق التي تتوفر فيها الآثار والتراث أو الإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى[1]. كالسفر إلى مصر الغنية بالآثار الفرعونية العريقة الفريدة من نوعها مثل الأهرامات وأبو الهول والمومياء...الخ.

12- السياحة الراقية:

تسمى السياحة الراقية بالإنجليزية Luxury Tourism or high-end tourism وتلقب أيضا بالسياحة الفاخرة، وتركز على جودة الخدمات أكثر ما تركز على الكم، وتكون مكلفة ماديا، بحيث يجب أن تتوفر على أحسن العروض التنافسية من حيث الجودة ومهنية الخدمات والإستقبال والفندقة وكل وسائل الراحة، والنقل المتطور والسريع، وكذلك بجودة المنتوج السياحي.

13-السياحة الجبلية:

وتسمى سياحة المناظر الطبيعية، تعود أصولها إلى القرن التاسع عشر في أوروبا هدفها اكتشاف خاصية الجبل كمكان للاسترخاء النفسي وممارسة مختلف الرياضات الجبلية، وعرف هذا النوع مع بداية إنشاء المنتجعات السياحية الجماعية في المملكة المتحدة مثل منتجعات «ساوثند» و«مارجيت» و«بلاكبول»، كما كان للحركة الرومانسية الإنجليزية تأثيرا على تطور وجهة السياح، حيث برز الاهتمام بالمناظر الطبيعية، فأصبحت مناطق مثل جبال اسكتلندا والألب السويسرية باعتبارها أماكن سياحية مهمة في أوروبا. إن السياحة الجبلية تساهم في توفير فرص الشغل لسكان الجبل وخلق عائدات لهذه المناطق، وبذلك تساهم كذلك في وقف نزيف الهجرة القروية.

- أنظر المادة 3 من القانون رقم 03-01، السالف الذكر .

1-أنظر المادة 3 من القانون رقم 03-01، السالف الذكر .

14- سياحة التأمل:

وتعتبر من أرقى أنواع السياحة العالمية، وهو منتج سياحي جديد على المستوى العالمي، بدأ أول تسويق له على المستوى العربي في الأردن حيث تم إطلاق أولى فعالياته في 2014/2/14 في البحر الميت.

ويتطلب هذا النوع تواجد مختصين في مجال التأمل والتفكير، لاختيار أماكن الفعاليات المناسبة من قبل هؤلاء المختصين بعد الكشف والإطلاع والاختبار. فمناطق التأمل والتفكير في مجال هذا النوع السياحي لا تكون عشوائية وإنما تتطلب شروطا خاصة ودقيقة، حيث يحدد الخبراء الدوليون والمتخصصون في الطاقة، أنه يجب أن تتوفر فيها كافة الخصائص الفريدة حول العالم والمتعلقة بالطاقة الايجابية التي يحتاجها جسم الإنسان وتساعده على الاسترخاء والتفكير والتأمل وإطلاق الأفكار والإبداعات. وقد أضحت سياحة التأمل والتفكير جزءا من خريطة السياحة العالمية، ومتطلباتها الدقيقة والتي باتت اليوم من العناصر الرئيسية المنافسة في سوق السياحة العالمي. وهي تنتمي إلى جزء فئة السياحة الراقية، وعلى المستوى العالمي تشتهر بها دول شرق أسيا والهند، إضافة إلى العديد من الدوّل حول العالم، ويتوفر العالم العربي على موقومات ومعطيات أساسية مهمة للنهوض بهذا النوع لتصدر سياحة التأمل والتفكير، ومنها المناظر الطبيعية والمجال الصحراوي والمآثر العريق التي تنتمي إلى العالم القديم، وتسقطب شريحة واسعة من السياح من مختلف ثقافات ودول العالم.

الفرع الثالث

الصعوبات التي يواجهها السياح

يتمثل السياح في الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح، حيث عرّفت المنظمة العالمية للسياحة السائح على أنه:

"المسافر إلى بلد غير البلد الذي يقيم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأغراض مختلفة، لا تتضمن الحصول على عمل يدر عليه لمنفعة المالية، ويستثنى من مفهوم السائح الأشخاص الواصلون بعقود أو بدون عقود لشغل وظيفة أو الالتحاق بعمل، الواصلون للإقامة الدائمة، والمقيمون في منطقة مجاورة للحدود، والأشخاص الذين يستوطنون في منطقة ما ويعملون في منطقة أخرى مجاورة لها، والأشخاص الذين يقومون الرحلات التي تقل عن 24 ساعة كالرحلات البحرية، الرحلات السريعة والمسافرين العابرين".

إلا أن السياح قد يواجهون صعوبات أثناء رحلتهم و تتمثل هذه الصعوبات في :

1-الصعوبات اللغوية و التواصل :

إن معظم السياح لا يجيدون العربية أو الفرنسية ، مما يجعل التواصل مع السكان المحليين و مقدمي الخدمات (فنادق ، مطاعم ، وسائل النقل) صعبا [1].

-كما أنه قد يواجهون صعوبة في قراءة اللافتات أو القوائم المكتوبة باللغة العربية فقط.

2-الصعوبات في فهم الثقافة و العادات المحلية:

قد يرتكب السياح تصرفات غير مقبولة إجتماعيا بسبب جهلهم بالعادات و التقاليد الجزائرية.

بالإضافة إلى عدم معرفة السياح بقواعد اللباس في بعض الأماكن التقليدية أو الدينية [2].

إختلاف العادات الغذائية، مما قد يؤدي إلى سوء فهم في المطاعم أو الأسواق المحلية.

1-حلمي دريدش، " السياحة في الجزائر: الإمكانيات و المعوقات"، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، العدد، 2016، ص 104 .

2-منوبة مزوار، مجيد شعباني،" **إشكالية السياحة في الجزائر بين إدارة الإمكانيات و ثقافة المجتمع**"، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، العدد 2، 2021، ص135 .

3-الصعوبات في التنقل و المواصلات :

- قلة وسائل النقل السياحي في بعض المناطق ، خاصة في الصحراء أو المناطق الجبلية عدم معرفة السياح بأسعار النقل المحلي ، مما قد يجعلهم عرضة للإستغلال[1] من قبل بعض سائقي الأجرة .

غياب لافتات إرشادية بلغات أجنبية ، مما يصعب على السياح إيجاد طريقهم .

4-الصعوبات في التخطيط و الإستمتاع بالرحلة :

- عدم معرفة السياح بأفضل الوجهات السياحية المناسبة لهم .
- التخبط في تنظيم الوقت بين الأنشطة المختلفة [2].
- الملل بسبب عدم وجود خطة واضحة للجولات السياحية .

المطلب الثاني

مفهوم النشاط السياحي

إنّ مصطلح النشاط السياحي يحمل في طياته عديد المعاني والمضامين ويتميز بخصوصيات وسمات تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى، كما أنه عرضة باستمرار للتطور والتغيير نتيجة ارتباطه كظاهرة ونشاط سياحي وتجاري بالكثير من المجالات والميادين

1-راضية بن نوي، و إيمان بن زيان،" تحديات تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر- دراسة ميدانية"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 5، العدد 1، 2020، ص222 .

2- محمد شاعة، و علاء الدين يوسفي، " **التنمية السياحية في الجزائر: أية تدابير لأي حلول؟** "، مجلة الناقد، العدد 4، 2019، ص88 .

لاسيما الاقتصاد، النقل، القانون، السياسة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطورات التي تشهدها. فما هو مفهوم النشاط السياحي.

الفرع الأول

تعريف النشاط السياحي

هناك تعريفات متعددة ومختلفة للنشاط السياحي وهذا راجع إلى تعدد واختلاف العلوم التي تختص بدراسة هذه الظاهرة مثل علم الاقتصاد، علم الاجتماع، علم النفس، علم الجغرافيا، القانون... إلخ.

فالنشاط السياحي:"**حركة سفر وتنقل الأشخاص من المنطقة التي يقيمون فيها بصفة دائمة إلى منطقة أو بلد أخر قصد الحصول على الراحة والترفيه أو غير ذلك عدا الربح المادي أو الحصول على العمل، وتكون لفترة محددة لا تتجاوز 12 شهرا تنتهي برجوعهم من جديد إلى مكان إقامتهم الأصلي**[1].

حيث اعتبرت منظمة السياحة العالمية النشاط السياحي كنشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة إلى مناطق أخرى لفترة مؤقتة لا تقل عن 24ساعة، ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ماعدا الدراسة أو العمل.

كما عرفت المواثيق الدولية النشاط السياحي ومنها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي والذي استضافته العاصمة الإيطالية روما سنة 1963 حيث اعتبرته: "**ظاهرة**

1-رضا سيف الدين جلولي، "**النشاط السياحي و أثره على البيئة**"، مجلة المفكر للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 3، العدد 4، ديسمبر، 2020، ص ص271- 272 .

اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل على أربع وعشرين ساعة".

الفرع الثاني

أهمية النشاط السياحي

ظهرت أهمية النشاط السياحي في العالم خلال العقود الأخيرة بالنظر لما أصبح يمثله من مورد اقتصادي هام يضاهي واردات النشاطات الاقتصادية التقليدية، بل إن مداخيل الأنشطة السياحية أصبحت تمثل المورد الرئيسي لعدد من الدول كمصر وتونس ولبنان وسنغافورة على سبيل المثال لذلك أصبح الاستثمار في النشاط السياحي مع الريع النفطي من الأولويات، بحيث دخل في مخططات الدولة المتعلقة بتنشيط الاستثمار خارج المحروقات، كصورة من صور الاقتصاد البديل، خاصة وانّ الجزائر لديها من المؤهلات الطبيعية والجغرافية ما يسمح لها بالنهوض بالاستثمار في قطاع السياحة .

وتظهر الأهمية المتزايدة للنشاط السياحي عالميا لنسبة للأفراد والحكومات على حد سواء لعدة أسباب تتمثل أهمها:

1-إن للنشاط السياحي أو صناعة السياحة باعتبارها صناعة ثقيلة فرصة جديدة للعمل في قطاع من القطاعات النامية الذي يعتمد في المقام الأول على الصناعات الخدمية يساهم في تنمية الاقتصاد وتطويره. وحاليا السياحة نشاط اقتصادي جزء من الاستراتيجيات المناهضة للفقر[1].

2-السياحة الترفيهية سمة من السمات التي تميز الأوقات غير المخصصة للعمل لدى عدد كبير من العاملين، حيث أصبح السفر حول العالم، لاسيما في الدول المتقدمة، متاحا

1- ستيفن بيجتر، خالد العمري ، إدارة السياحة، دار الفاروق للإستثمارات الثقافية، عمان ،2015 ، ص ص 46-48.

بدرجة أكبر لجميع طبقات المجتمع، يترتب عنها خلق إحساس بالراحة وشعور بالرضا النفسي والروحي لدى السائح، لأنها فرصة لنيل قسط من الراحة والتخلص من التعقيدات

والضغوطات التي يتعرض لها كل يوم في مجال عمله فهي تغيير مؤقت لنمط حياته والاستمتاع ببعض الوقت . بل وأصبحت السياحة في الدول الصناعية المتقدمة حقا أساسيا لكل فرد، مقنناً من قبل التشريعات والقوانين.

3- إنّ انخفاض تكلفة الرحلات السياحية جعل قطاع السياحة يتصدر ويزداد في الأهمية، فشركات الأسفار تقدم أسعارا مخفضة للعملاء الأمر الذي أدى إلى زيادة الإقبال على الرحلات السياحية في الألفية الجديدة وهو يشبه الإقبال الذي ظهر في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين على الأشكال الجديدة للسياحة الجماهيرية. [1]

الفرع الثالث:

الخدمات المرتبطة بالسياحة

إنّ السياحة نشاط تجاري تجتمع لإكماله كخدمة تُقدم للسائح الوطني والأجنبي مجموعة من الخدمات تسمى بالخدمات السياحية تتمثل فيما يلي:

1- خدمة النقل والمواصلات:

يحتاج السائح لوسائل النقل، لنقل أمتعته إلى مقر السكن أو للتنقل إلى المواقع السياحية التي يروم زيارتها ولذلك فان الاهتمام بالسياحة يوجب تهيئة مثل هذه الوسائل المطلوبة وذلك بتأسيس شركات نقل سياحية سواء داخل بلد السياحة أو منه إلى بلدان أخرى، وهذا يشير إلى أن السياحة قطاع يؤدي إلى خلق تكامل عمودي وافقي.

2- خدمة الإيواء أو الإسكان:

1- ستيفن بيجتر ، خالد العمري ، مرجع نفسه ، ص ص 46-48 .

تعد هذه الخدمة من الخدمات الأساسية التي لا يستغني عنها السائح لكي يشعر بالاستقرار والأمان ويأخذ قسطا من الراحة بعد أن أنهى يومه في جولة سياحية في مختلف المواقع السياحية المتوفرة وعليه يجب الاهتمام بأماكن الإيواء سواء كانت فنادق سياحية تخضع للرقابة المستمرة لتوفير الخدمة الفندقية الصحية للسياح وتجعل من هذه الفنادق أو أماكن السكن الأخرى جاذبة للسياح سنويا.

3-خدمة الصرف أو تغيير العملة:

من المعلوم أن السياح الأجانب عند تنقلهم وسفراتهم السياحية يحتاجون إلى تغيير العملة التي يأخذونها في الرحلة مثل اليورو والدولار والاسترلين، وهي خدمات مضمونة على مستوى مكاتب الصرف أو البنوك، وحتى على مستوى الفنادق 5نجوم.

4-الخدمات الإرشادية السياحية:

في مختلف دول العالم تقوم الجهات المسؤولة عن السياحة بتهيئة دليل سياحي توضح فيه بشكل مختصر أسماء المواقع السياحية بمختلف أنواعها دينية أو أثرية أو تاريخية وأماكن تواجدها ووفقا لهذا الدليل يطلب السائح الانتقال إلى الموقع السياحي الذي يريد التنقل إليه لزيارته وهذه مسؤولية المسئولين عن قطاع السياحة أن تتم مرافقته لمرشد أو دليل سياحي من الأطر المؤهلة أو المتخصصة بالنشاط السياحي[1].

5-الخدمات العامة الأخرى:

إنّ الخدمات العامة المقصودة تشمل كل متطلبات السائح الأساسية ولاسيما احتياجاته المرتبطة بابتعاده عن سكنه أو ذويه، وتشمل كل الخدمات السياحية عامةً كخدمات الاكتفاء

1-تقارير كثيرة تم نشرها عبر موقع وزارة السياحة تتضمن معلومات حول سن المرشدين و دورهم في ترقية السياحة الجزائرية ، راجع الموقع : https ;// www.mta.gov.dz

بالمياه والكهرباء والاتصالات، وكذلك توفير الأمان للسائح وأية خدمات أخرى صحية وأمنية، وخدمات التبضع بالمشتريات الأساسية في مدة الإقامة، وكذا المساعدة على اقتناء الهدايا، أي منتجات الحرف اليدوية، وخدمات البنوك ومكاتب الصرف، والمراكز الطبية والبريد والشرطة وخدمات النقل وخدمات التخلص من النفايات الصلبة وتوفير شبكة الاتصالات، وخدمات مؤسسية تتضمن خطط التسويق...وهي كلها عوامل لجذب الاستثمار في النشاط السياحي.

5- العارضون (مقدموا خدمات السياحة):

يتمثلون في الدول التي تقدم خدمة السياحة للسائحين، من خلال عرض كل ما لديها من إمكانيات ومقومات سياحية تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة، ومن أهم ما تقدمة الدول خدمات مرافق الإيواء والضيافة كالفنادق ومطاعم واستراحات خدمات الإرشاد السياحي بالتعاون مع مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز التسويق أي بغض النظر إن كانت الخدمة مقدمة من القطاع العام أو الخاص فهي خدمة تقدم من طرف الدولة وتمثلها.

المبحث الثاني

مفهوم الإرشاد و المرشد السياحي

تعد صناعة السياحة واحدة من أسرع الصناعات نموا وتطوراً خلال هذا القرن، إذ شهد ارتفاع نسبة السياح ازديادا مضطردا ومتواصلا لم تثبطة سوى بعض الأزمات الاقتصادية والسياسية والأزمة الأمنية التي عاشتها بعض الوجهات السياحية العالمية لاسيما الجزائر. وقد زاد من تعزيز الصورة الإيجابية لصناعة السياحة مساهمتها الفعالة في تقوية البنية

الاقتصادية والمساهمة في التنمية من خلال جلب العملة الصعبة وتوفير فرص العمل باعتبار النشاط السياحي صورة من صور التنويع الاقتصادي.

إن دور الإرشاد السياحي بالغ الأهمية بسبب اتساع درجة التفاعل بين المرشد السياحي والسائح عبر مختلف محطات السياحة.

فمهنة الإرشاد السياحي في الأصل مهنة مرتبطة بشكل مباشر بالمواقع التراثية والثقافية والتاريخية التي لها دور هام ومحوري في التشجيع على الإقبال على ممارسة مهنة الإرشاد السياحي، لما تكتنفه تلك المناطق وتحمله من أسرار ومعلومات ترتبط بالماضي والحاضر للمكان الذي يكيف على أنه سياحي والتي لا يمكن الحصول عليها باعتبارها خدمة مرافقة للرحلة السياحية، إلا باستغلال المرشد السياحي.

للتفصيل نتطرق لمفهوم الإرشاد في **(المطلب الأول)** ثم نتطرق للمرشد السياحي في **(المطلب الثاني)**.

المطلب الأول

تعريف الإرشاد السياحي

أصبح الإرشاد السياحي في الآونة الأخيرة من الوظائف المرافقة للاستثمار السياحي، فمنذ التفكير في إعادة إحياء النشاط السياحي تم إعادة النظر في مكانة المرشد السياحي كعامل محفز لتنشيط السياحة، يلعب دوراً محورياً وأساسيا في الرحلة السياحية. وهو من المفاهيم التي أخذت تتعمق في صناعة السياحة بسبب ازدياد الاهتمام من قبل الوجهات السياحية بهذه المهنة واعتبارها أساسية لتنوير السائح وتعميق معرفته بالمكان الذي يقصده،

علاوة على إدراك مدى علاقته أحيانا بتكوين الصورة الذهنية لدى السائح عن الوجهة السياحية والسكان المحليين المتواجدين في هذه الوجهة[1].

فيما يلي نتطرق لنشأة الإرشاد السياحي وتعريفه في **(الفرع الأول)** ثم لأهمية الإرشاد السياحي **(الفرع الثاني)**، ثم لأهداف الإرشاد السياحي **(الفرع الثالث)** .

الفرع الأول

نشأة وتعريف الإرشاد السياحي

أولا- نشأة الإرشاد السياحي:

لقد نشأ مفهوم الإرشاد السياحي وتطورت معه صورة المرشد والدليل السياحي مثلما تطورت معظم السمات الإنسانية والنشاطات البشرية عبر مراحل التطور التاريخي والاجتماعي للإنسان من بداية استقراره في الجبال والكهوف إلى أن وصل إلى المدن والمستوطنات البشرية الكبيرة عبر سلسلة معقدة وطويلة من الحلقات والمحطات والمراحل التطورية .

إن أول مرحلة ظهرت فيها فكرة الحاجة للإرشاد بدأت عند الإنسان القديم الذي اضطر لمغادرة الجبال وكهوفها بسبب حاجته إلى الماء والمرعى واحتاج إلى من يدله ويرشده في سفره وتنقلاته لأنة كان يتحرك في ارض لا معرفة له بها فكان بحاجة إلى متتبع أثر حاذق لكي يرشده إلى مناطق صيد الحيوانات للتغذية والشواطئ الوفيرة بالسمك، والأشجار المثمرة.

1- حمزة مزيان، نادية بن سالم ،" **مساهمة المرشد السياحي في صناعة السياحة ، الإشارة إلى واقع المرشد السياحي في الجزائر**"، مجلة القيمة المضافة لإقتصاديات الأعمال ، المجلد 1،عدد 1 ،2019، ص 52 .

وفي المراحل اللاحقة من تطور البشر وعند ظهور الحضارات الأولى على اثر استقرار الإنسان ظهر احتياج جديد إلى المرشد أو المتتبع لإرشاد الجيوش الزاحفة والمجاميع المرتحلة من مدينة إلى أخرى، وعندما تطورت هذه الدول وظهرت أولى الإمبراطوريات البشرية التي عشق ملوكها الصيد بكافة أنواعه لاسيما صيد الأسود كان الدليل أو المرشد ليس فقط لدلالة الطريق وضمان الأمن والسلامة بل كذلك لتأشير المناطق الوفيرة للصيد.

كذلك ظهرت الحاجة للمرشد في المراحل اللاحقة مع رحلات قوافل التجارة قديما التي كانت تقطع مسافات بعيدة من الصحاري والجبال والسهول، تواجه خلالها الصعاب والعقبات وتتعرض للسرقة وقُطاع الطريق حيث كان من واجب الدليل أو المرشد أن يسبق القافلة لاستطلاع الطريق الذي يعرفه حق المعرفة لاستكشاف وجود الخطر ومكانه والتوجيه لتجنب الأخطار وتفادي المسار الذي تكثر فيه المخاطر والوصول في وقت مناسب .

ومع امتداد الإمبراطورية العربية وصلت الرحلات البحرية العربية حتى بلاد الصين وبذلك ظهرت الحاجة إلى المدلين والمرشدين البحريين لمواصلات الرحلات بكل أمن.

نفس الإشكال كان يطرح في مواسم الحج فظهر " امير الحج " الذي كان عملياً وفعليًا مرشداً للحجاج، حيث كانت واجباته ومهامه مقاربة جدا لمهام مرشد اليوم المعاصر، وان كانت هناك فارق ظروف النقل والإقامة والطعام. فقد كان علية جمع الحجاج في مكان معيّن ووقت معيّن وترتيبهم في السير والنزول ومرافقتهم وقيادتهم في الطريق وحمايتهم وغيرها من المسؤوليات التي يمارسها المرافق المرشد.

ومع عصر الاكتشافات الجغرافية والحاجة إلى دليل ومرشد للطريق ظهرت بقوة الحاجة إلى الإرشاد في كل الرحلات والسفر، فكل من تحرك تاركا مكان معين ساعيا لبلوغ مكان جديد يحتاج إلى من يدله و يرشده أو يستكشف الطريق له ويساعده في بلوغ الهدف. وهو المرشد الخبير بشئون الطقس والمناخ واتجاه الرياح واستعمال النجوم للدلالة والتوجيه

باعتباره شخص ثاقب وحاد البصر ومرهف السمع وقوي البنية وقادر على معالجة ما يطرأ من حالات غير محسوبة خلال الانتقال والترحال. ولذا فان المرشد أو الدليل قديماً كان مسئول عن :

- الإرشاد على مواطن توافر الماء والعشب والراحة .
- حماية وتامين القافلة من المعتدين وقطاع الطرق.
- دلالة الحجاج في مواسم الحج إلى الأراضي المقدسة.
- الإرشاد عصر الاكتشافات الجغرافية و العالم الجديد
- الدلالة البحرية للسفن .

وعليه منذ ذلك الوقت البعيد أصبحت مهنة الإرشاد تتمتع بمواصفات وسمات ومؤهلات خاصة جعلت المرشد قادر على أن يقود المجاميع سواء صغيرة أو كبيرة العدد لأهداف دينية أو ثقافية أو ترفيهية بمهارة و خبرة كبيرة.

ثانيا- تعريف الإرشاد السياحي:

لقد وردت عدّة تعريفات للمرشد السياحي، وان اختلفت في بعض الجزئيات لكن اتفقت في اعتبار المرشد شخصا يقدم خدمة المرافقة والتوجيه خلال الرحلة السياسية، حيث يتضمن التعريف العام للمرشد السياحي تحديد فئة المرشدين السياحيين بأنهم:

" **الأشخاص الذين يقومون بإدارة الرحلة السياحية سواء أكانت متضمنةً لمجموعة من السياح أو من المعرفة لشخص واحد فقط، ويملكون قدراً كافياً والمعلومات عن مكان**

معين، والتي تكون بدورها ضرورية لإعطاء السياح الصورة الكافية عن الوجهة التي يقودهم الدليل السياحي إليها" [1].

كما يُقصد بالإرشاد السياحي أنه :

تنظيم وتطبيق البرامج والاستراتيجيات الخاصة بخط سير رحلة السفر المحددة وذلك بهدف إرشاد المسافرين أثناء الرحلة أو الجولة السياحية، حيث يتم مرافقتهم من طرف المرشد السياحي من وقت الوصول وبدء انطلاق الرحلة إلى نهايتها وحتى المغادرة، إذ تتبع بذلك خطة معينة لتمكين المسافرين من ممارسة الأنشطة السياحية المختلفة، ولتزويدهم بالإرشادات والمعلومات المتعلقة بالأماكن والمعالم الأثرية" [2].

الفرع الثاني

أهمية الإرشاد السياحي

تظهر كذلك أهمية مهنة الإرشاد السياحي في الجزائر بسبب احتوائها على مناطق غابية وجبلية وصحراوية يستحيل التنقل فيها بسهولة دون المرشد السياحي الذي يكون على دراية كاملة وشاملة بمدخل ومخرج المناطق والوجهات السياحية المهمة التي تجذب السياح بسبب مقوماتها السياحية المتميزة، والتي تجعل منها الوجهة الأولى للسياحة الترفيهية والعائلية في المنطقة لما تقدمه من أنشطة وفعاليات سياحية وترفيهية على مدار العام.

1- عماد الدين أبو العنين، علي حسن خميس، "**الإرث التاريخي و المرشد السياحي ، تحديات و تكامل برنامج الإرشاد السياحي**" بجامعة الشارقة نموذجا"، المجلة الدولية للتراث و السياحة و الضيافة، تصدرها كلية السياحة و الفنادق-جامعة الفيوم، المجلد15،العدد 2 ديسمبر،2021،ص 1.

2- إيمان عبد الحميد، تعريف الإرشاد السياحي، مقال منشور بتاريخ 3 أكتوبر 2022، مطلع عليه في 2025/03/29 ،13 س، على الرابط https : //mawdoo 3/com

وعلى سبيل المثال بالنسبة لمنطقة تيزي وزو فهي منطقة سياحية بامتياز بسبب جاذبيتها في مختلف الفصول الأربعة فيها مناطق غابية وجبلية خلابة في ياكوران كوجهة لفصل الربيع وكذا سلسلة جبلية ثلجية في فصل الشتاء في سلسلة جبال تلاقيلاف لهواة التزلج على الثلج، وكذا شريط ساحلي خلاب مابين شواطئ تيقزرت وأزفون بحيث هي وجهة سياحية بامتياز لفصل الصيف.

فضلا عن أنها منطقة تحتاج للترويج ولبذل المرشدين السياحيين للمجهود للتعريف بها لتشجيع السياحة كمنطقة جد مرموقة واستثنائية، فضلاً عن تنوع وثراء موروثها الثقافي كوجهة سياحية تشتهر بتعدد مواطن الجذب السياحي لاسيما اللباس التقليدي القبائلي والحلي والفضة والمنتجات النسيجية الغنية عن التعريف وأطباقها الشهية والأواني الفخارية التي دفعت بالمسؤولين في المنطقة إلى إقامة العديد من الفعاليات والاحتفالات الخاصة بكل هذا الموروث الثقافي، وبرمجة المهرجانات والمنتديات وورش العمل الثقافية والسياحيةً والفعاليات الترفيهية العائلية، مثل مهرجان الفضة ومهرجان الجبة القبائلية ومهرجان التين والزيتون وغيره.

إن الاهتمام في الجزائر بتشجيع مهنة الإرشاد السياحي بدأ يأخذ أبعادا واسعة وتطورا ملحوظاً، يتمثل في العديد من الأنشطة والفعاليات ذات الدور الهام في تنمية مهنة الإرشاد السياحي، الذي من خلاله يتدخل المرشد لبرمجة المهرجانات والتعريف بالمنطقة ومقوماتها والترويج لكل الوجهات الخلابة التي بقيت لحد الآن على طبيعتها بمعنى خام، ولتبقى على مدار العام وجهة سياحية تجذب الجزائريين قبل الأجانب.

إن وجود مرشد سياحي يعد أمراً مهماً وضرورياً للتخطيط الصحيح لرحلة ممتعة ومليئة بالمعرفة، فإن هنالك أهمية عالية وكبيرة للإرشاد السياحي، تظهر من خلال ما يأتي:

1- يسهل الإرشاد السياحي في التخطيط:

وتشمل عملية التخطيط وضع برنامج مدروس مسبقا من حيث الأماكن والزمن المناسب للرحلات، لزيارة أفضل أماكن ووجهات السفر، والتي هي من ضمن طلب المسافرين والواقعة في محل اهتماماتهم[1].

2-شراء التذاكر وإجراء الحجوزات لكل الوفد:

إن الرحلات السياحية الجماعية من أحسن الأساليب المتبعة من المرشدين السياحيين، ولنجاحها يجب القيام بشراء التذاكر وإجراء الحجوزات لكل الوفد السياحي بشكل مبكر وضمن مواعيد محددة، وذلك تجنباً لحدوث أي مشكلة لاسيما تعطيلات في الرقابة على الوثائق واستغراق الوقت في تضبيط الحجز وغيره، وعليه يتم تخليص المسافرين من القلق والتوتر، مع العلم أنّ المرشد السياحي لديه معرفة جيدة بأسعار الفنادق وتذاكر السفر وأماكن الإقامة، حيثُ يتم التخفيف على المسافرين من تحمّل تكاليف وأعباء السفر الباهظة وكذلك عناء البحث عن مكان إقامة مناسب.

3-توفير الوقت والجهد باستكشاف الأماكن السياحية:

إن أهم ما يستفيده السائح من الاعتماد على المرشد السياحي في الرحلات السياحية هو توفير الوقت والجهد باستكشاف الأماكن السياحية حيثُ المرشد السياحي على علم ودراية واسعة بالطرق الفرعية والرئيسية وكذلك الشوارع المؤدية إلى المعالم والأماكن السياحية المختلفة المراد زيارتها و الذهاب إليها من قِبل المسافرين.

1-إيمان عبد الحميد، تعريف الإرشاد السياحي، المرجع السابق، ص8 .

4-ضمان خدمات عالية من الجودة:

يترتب كذلك عن الاعتماد على المرشد السياحي في الرحلات السياحية ضمان تجربة ورحلة سفر مرضية وممتعة. التواصل مع السكان المحليين بلغتهم الخاصة، مما يُجَنّب المسافرين التعرض للغش أو الخداع. [1]

الفرع الثالث

أهداف الإرشاد السياحي

الإرشاد السياحي مصطلح حديث النشأة ويهدف كخدمة إلى قيادة وتنظيم وإدارة الرحلات السياحية، وتنفيذ البرامج السياحية، للسائح(Touriste) أو للمجموعة السياحية، ومرافقتهم ورعايتهم منذ وصولهم حتى مغادرتهم، وتنظيم وترتيب وتسهيل تنقلهم وإقامتهم ومساعدتهم على ممارسة الأنماط والأنشطة السياحية المحددة في برامجهم، وتوفير المعلومات التوضيحية اللازمة للسائحين. ومن الإرشاد السياحي اشتق اسم المرشد السياحي الذي يتولى القيام بتنفيذ عمل الإرشاد السياحي. والإرشاد السياحي ظاهرة تاريخية قديمة، ارتبط وجودها بالسفر والتنقل، وقد حرص الناس في رحلاتهم وتنقلاتهم، منذ آلاف السنين، على اصطحاب دليل السفر القادر على إيصالهم إلى بغيتهم بأمان وسلام، لان عملية الإرشاد نشاط مقنّن يتحمل عنه المرشد المسؤولية القانونية لذلك يمارسونه وفق المبادئء المتفق عليها.

1-إيمان عبد الحميد، تعريف الإرشاد السياحي، المرجع السابق، ص 8 .

الجزائر كغيرها من الدول عند تبنيها لمبادئ التنمية السياحية المستدامة، واجهتها بعض المشاكل فيما يخص المنظومة السياحية والبنى التحتية للسياحة وكذا المستخدمين

المتخصصين في أداء الخدمات السياحية، لذلك اهتم المشرع الجزائري في إطار إرساء النظام القانوني للنشاط السياحي بفئة المرشدين السياحيين باعتبارهم عنصرا بالغ الأهمية في صناعة السياحة[1].

وقد نصت **المادّة 25** من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 مؤرّخ في 25 جمادى الأولى عام 1427 الوافق 21 يونيو سنة 2006،الذي يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ذلك، السالف الذكر على أنه:" **يجب على الدليل في السياحة في إطار ممارسة مهنته القيام بما يأتي :**

- أداء التزاماته تجاه زبائنه مع مراعاة الأحكام المنصوص عليها في هذا المرسوم وحسب أعراف المهنة،

- تقديم الخدمة على أحسن وجه،

-احترام القوانين والتنظيمات التي تسيّر النشاط،

-قيد جميع العمليات التي ينفذها في سجل ترقمه وتؤشر عليه المصالح المختصة للوزارة المكلفة بالسياحة .يجب الاحتفاظ بهذا السجل خلال مدة خمس سنوات على الأقل وتقدمه إلى كل عون تؤهله الإدارة المكلفة بالسياحة للقيام بمراقبات[2].

1- مزيان حمزة ، بن سالم نادية، المرجع السابق ، ص56 .

2-المادة 25 من من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 مؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1427 الموافق ل 21 يونيو سنة 2006 ، الذي يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة و كيفيات ذلك، ج ر، عدد 42،مؤرخة في 21 يونيو، سنة 2006 .

وبالتالي فإن أهداف الإرشاد السياحي هي مرافقة السائح الوطني والأجنبي خلال الرحلة السياحة والعمل على منحه الصورة الجذابة للمواقع السياحية، والمساهمة في ترقية نشاط السياحة حتى يتم تحقيق النسبة المنتظرة من السياح، وحتى يتم تحريك عجلة التنمية الاقتصادية السياحية، بشكل يسمح لقطاع السياحة بالمشاركة في حل الأزمات الاقتصادية .

المطلب الثاني

مفهوم المرشد السياحي

يعد العنصر البشري من أبرز الركائز التي يقوم عليها النشاط السياحي، إذ لا تقتصر السياحة على المواقع و المعالم فقط[1]، بل تتعداها لتشمل جودة الخدمات المقدمة للسائح، و في مقدمتها خدمة الإرشاد السياحي التي يشرف عليها المرشد السياحي .

ونظرا للدور المحوري الذي يؤديه هذا الأخير في توجيه و مرافقة السياح، و تقديم المعلومات اللازمة لهم، من الضروري التعرف على مفهوم المرشد السياحي من خلال الوقوف على تعريفه، خصائصه، و أنواعه .

الفرع الأول

تعريف المرشد السياحي

يمارس المرشد السياحي دوراً بالغاً في الأهمية في خريطة التنمية السياحية يعمل على توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح بمختلف جنسياتهم، وبمختلف الوجهات السياحية التي يختارونها، فهو يستجيب لمختلف الشروط المستلزمة للسياحة الناجحة ويهتم للعرض والطلب السياحيين، كما يتقن كل المعلومات المرتبطة بالنشاط

1–فاطمة لعلمي، سعاد دولي، "**إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر**"، إسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030) ، مجلة جامعة بشار ،2015 ،ص14 .

السياحي كالتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة. ويساهم بشكل مباشر في التنمية السياحية من خلال الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها[1] .

إنّ المرشد السياحي هو كل شخص يمارس مهنة توجيه وتقديم خدمات لفئات معينة من المجتمع بقصد القيام بالرحلات السياحية، وهو كمصطلح قديم النشأة لذا تم تعريفه من عدة مختصين على أنه:

" **أحد الأركان الأساسية للعملية السياحية، يتولى إدارة وتنظيم الرحلات السياحية من خلال مرافقة الأفواج السياحية أو أفراد وحدهم، مهمته التوضيح والشرح لمناطق الجذب السياحي، تقع على عاتقه مسؤولية المحافظة على المجموعات السياحية التي يقودها في الرحلات** "

وقد عرّف الاتحاد العالمي لجمعيات الإدلاء السياحيين المرشد السياحي على انه: " **الشخص الذي يقود مجموعة من السياح مستخدماً اللغة التي ينطقون بها أو يفهمونها ليعرّفهم بالتراث الثقافي والمقومات الطبيعية للوجهة السياحية، علما أنه يمارس المهنة وفقاً لترخيص يحصل عليه من السلطات المعنية بهذا**"

أما المشرع الجزائري فقد عرّف المرشد السياحي في المرسوم التنفيذي رقم 06-224 مؤرّخ في 21 جوان 2006،الذي يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ذلك، في **المادة 2** التي تنص على أنه: " **يعدّ دليلا في السياحة كل شخص طبيعي يرافق السياح الوطنية أو الأجانب بصفة دائمة أو موسمية مقابل أجر، بمناسبة**

1-زيد منير عبوي،السياحة في الوطن العربي ، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية ، الطبعة الأولى ، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن 2007 ، ص 43.

رحلات سياحية أو أسفار منظمة أو نزهات على متن سيارات للنقل العمومي في الطريق العام، في المتاحف والنصب التذكارية والمعالم التاريخية والحظائر الثقافية[1].

وبالتالي فالمرشد السياحي هو الدليل السياحي[2].

ويعتبر المرشد السياحي سفيراً داخل وطنه وله دور مميز وبارز في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره، وكذلك هو الواجهة التي تمثل دولته من خلال دوره الأساسي في تنشيط ونمو السياحة بما يقدمه من انطباعات ايجابية لدى السائح أو الزائر[3] .

تتميز مهنة الإرشاد السياحي في أنها تمثل عملا له جاذبية خاصة، لاسيما ما يتمتع به المرشد السياحي من مسؤولية ومهام تترتب عن قضاء إجازة مع مجموعات سياحية مختلفة، كل منها قد تمثل عادات وتقاليد ولغات وفكر متنوع[4].

1- مرسوم تنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

2- على سبيل المقارنة عرف القانون الإماراتي المتعلق بتنظيم مهنة الإرشاد السياحي في مادته الأولى المرشد السياحي بأنه : " الشخص الطبيعي المرخص له من قبل الهيئة الذي يقوم بإرشاد السياح و مرافقتهم بمختلف المواقع السياحية و الأثرية في الإمارة و تزويدهم بالمعلومات عنها " .

- عماد الدين أحمد أبو العنين ، د . علي حسن خميس ، المرجع السابق ، ص 6 .

3- محمود علي طوسون، وحيد عمران ، تامر عيسى، "**الميثاق المهني للمرشدين السياحيين في مصر**" ، دراسة ميدانية، مجلة الدولة للتراث و الساحة و الضيافة ، تصدرها كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد 13 ، العدد 2 ، سبتمبر 2019، ص 2 .

4-هناك العديد من المناطق الأثرية في العالم تشكل جانبا سياحيا مهما يرتاده الكثيرون و يتمتعون بمظهره الحضاري علاوة على التعرف على أبرز الجوانب التاريخية التي يجسدها المعلم الأثري ، مثل آثار روما القديمة و الأثار اليونانية بأثينا و الفرعونية بمصر و البابلية و الأشورية بالعراق و الفينيقية و الرومانية بليبيا و غيرها من الكنوز التاريخية في العالم . و هي كلها أماكن لا يمكن إكتشافها إلا بمساعدة من المرشد السياحي .

هذا الدور الفعال الذي يلعبه المرشد السياحي جعل الكثير من الدول تولى اهتمام بشخص المرشد من خلال ضمان تكوينه وتهيئته لأداء مهامه بكفاءة ومؤهلات عالية، بحيث تقوم بفتح معاهد مختصة في تكوين المرشدين السياحيين، إلاّ أنه في الجزائر نشهد شبه انعدام للاهتمام بهذه المهنة المهمّة والتي تعتبر من بين أهم مقومات السياحة الحديثة، لاسيما في ولاية تيزي وزو.

حالياً يمارس الكثير من المرشدين السياحيين مهامهم في إطار الوكالات السياحية باعتبارها مؤسسات تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا تجاريا سياحياً، حيث تعمل بالعادة على تنظيم رحلات وإقامات سياحية فردية أو جماعية سواء كانت داخلية أو خارجية، وتلعب دورا هاما في التشهير للسياحة[1] من خلال عرضها لعروض الرحلات والإقامة وتعمل على توفير كل الخدمات السياحية للوفود السياحية بربطهم بالمرشد السياحي.

شهدت الجزائر خلال سنة 2014 تناميا ملحوظا لعدد الوكالات السياحية والأسفار المعتمدة، والتي تخضع للقانون رقم 99-06 المؤرخ في 04 افريل 1999 والذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة والأسفار. وقد سجلت الجزائر حوالي 1215 وكالة بالإضافة إلى 146 فرع لوكالات سياحية أجنبية نهاية سنة 2014 ، وحاليا في 2023 نجد عددها قد تضاعف كثيراً[2] ارتفعت بشكل كبير حيث حسب مؤشرات وزارة السياحة الجزائرية

– محمد عرب المرسوي ، السياحة و مقوماتها ، مقال منشور بتاريخ 2010/06/23 مطلع عليه بتاريخ 2025/03/30 ، على الرابط : http //www.alnoor/se/article.aspid.8240

1– محمود علي طوسون ، وحيد عمران ، تامر عيسى ، المرجع السابق ، ص 3 .

2– أنظر : توزيع الوكالات السياحية المعتمد بالجزائر ، على موقع وزارة السياحة ، على الموقع : https//www/mta/gov/dz

شهدت الجزائر تطورا ملحوظا في 2022 في عدد المرشدين السياحيين والفنادق والمشاريع طي الإنجاز[1] .

الفرع الثاني:

خصائص المرشد السياحي

تتمثل مميزات المرشد السياحي الناجح في جملة السمات و الخصائص التي يتصف بها كجزء من شخصيته و جزء من متطلبات ممارسة المهنة و تتمثل في :

الثقة بالنفس و التي تنمو مع التقدير الذاتي من قبل السائحين و تظهر في طريقة الوقوف و نبرة الصوت و طريقة الرد على الأسئلة[1].

الحماس الذي يعتبر طبيعة ودية لابد أن تتوافر في المرشد لان بدون الحماس يكون الشرح مملا.

المرونة، التي على الرغم من أن المرشد السياحي يتبع في كثير من الأحيان برنامج محدد أو خط سير معين و لكن لا بد أن يكون مرن أحيانا في تغييره في أوقات الضرورة مثل الازدحام أو رغبة السائحين في البقاء لفترة أطول في مكان دون الآخر[2].

حسن الفكاهة، و هو أنه ليس كل ما يشرحه المرشد عبارة عن حقائق تاريخية جادة ، في بعض الأحيان يحتاج المرشد إلى إضافة قصة مرحة أو فكاهة، بهدف الترفيه.

كذلك حسن التصرف، بحيث يتعرض المرشد للكثير من المواقف التي تستدعي سرعة وحسن التصرف مثل عطل السيارة أو الحافلة السياحية أو تعرض احد السائحين للإصابة .

1– أنظر إحصائيات متعلقة بواقع السياحة الحالية في الجزائر ، موقع وزارة السياحة و الصناعة التقليدية، مطلع عليه بتاريخ 2025/03/30 . على الساعة 13 سا على الرابط : https//www/mta/gov/dz

ضف إلى ذلك الذاكرة الجيدة، أين يحتاج المرشد السياحي ذاكرة جيدة تعينه على تذكر الأحداث التاريخية واستدعاء المواقف المختلفة وذكر الحقائق والأرقام المتعلقة بالأماكن التي يرشد السائحين فيها.

حب الوطن، بحيث إذا كان المرشد هو الذي يشرح تاريخ بلادة وحاضرها فلا بد أن يكون محبا لها لان ذلك يظهر في شرحه وينعكس ايجابيا أو سلبيا على السائحين فالمرشد هو وسيلة إعلامية متحركة تعكس رؤيته لها.

حب عمل الإرشاد، مما لاشك فيه أن حب المهنة ينعكس ايجابيا على السائحين.

محل ثقة، أين يتحكم المرشد في الكثير من الأمور الخاصة بالسائحين سواء كانت مادية في صورة رحلات اختيارية أو توصيات لاماكن لشراء التذاكر أو خاصة بمعلومات عن أماكن بعينها مما يتطلب أن يكون محل ثقة لهم ولا يستغل منصبة في استغلال السائح.

والدقة، بحيث إن البرنامج السياحي الذي تعده شركة السياحة يكون وفقا لمواعيد دقيقة محددة وخط سير محدد، يجب الالتزام بة مما يستدعي أن يكون المرشد دقيق في تنفيذه وان يظهر في المواعيد المحددة لاصطحاب السائحين من الفندق أو المطار وإرجاعهم في الوقت المحدد لذلك.

مرهف الحس، و ذلك من حيث أن المرشد السياحي الناجح هو الذي يشعر بغيره و أن يكون قادرا على تقديم المساعدة للأطفال وكبار السن من السائحين وان يبطئ من السير عند الضرورة أو تبسيط المعلومة وان يوفر أماكن جلوس في الظل في بعض الأحيان.

كذلك القدرة على التحليل، و هو القدرة على ربط الأحداث وتحليلها من السمات والخصائص الهامة للمرشد السياحي.

التفائل، إذا كان المرشد سفير لبلده و آرائه تنعكس على السائحين فلابد أن يكون متفائلا وان ينظر إلى السلبيات أنها من الممكن أن تتغير وتتحسن إلى الأفضل.

القدرة على القيادة، و ذلك أن المرشد هو قائد المجموعة الذي يتوجب احترامه واحترام قراراته والإنصات له عندما يتحدث والإيمان باختياراته.

التنظيم الجيد للرحلة السياحية، حيث إن تنظيم الرحلة بكل تفاصيلها تحتاج إلى تنظيم دقيق للمواعيد والاحتفاظ بجهات الاتصال والأسماء وتنظيم المواضيع [1] .

الفرع الثالث

أنواع المرشدين السياحيين

يعتبر المرشدين السياحيين بمختلف أنواعهم قائدين وموجهين للوفود السياحية، مرافقين للسائحين في المواقع السياحية طيلة الرحلات على المستوى الوطني أو المحلي، بعضهم منظمين للرحلات يقومون ببرمجة وإعداد وتنظيم البرامج السياحية والرحلات السياحية باعتبارها إحدى وظائفهم في إطار شركات السياحة ووكالات السفر. فالمرشد السياحي في الدور الحالي الذي تلعبه وكالات السفر طرف لا تستغني عنه فهو يلعب دورا هاما في تنظيم الحركة السياحية التي تعمل الشركة على تنفيذها في أرقى صورة ممكنة. أما اذا مارس مهنته بشكل فردي فهو المسئول عن التخطيط الفعلي للرحلة وهو الذي يحجز التذاكر والفنادق ووسائل النقل والوجهات وحتى الوجبات.فيما يلي نتطرق لمختلف أنواع المرشدين السياحيين.

أولا- المرشد السياحي العام (guide General) :

يقصد بالمرشد العام الشخص الذي يقوم بمرافقة المجوعات السياحية، ويقوم بعملية الإرشاد السياحي، يشمل عمله زيارة جميع المناطق السياحية التي يتولاها دون استثناء [1] .

1- محمود علي طوسون، وحيد عمران، تامر عيسى، المرجع السابق، ص 2 .

ثانيا- المرشد السياحْي الوطني guide National :

يقصد بالمرشد الوطني الشخص الذي يقوم بمرافقة المجوعات السياحية، ويقوم بعملية الإرشاد السياحي في كل مناطق التراب الوطني، نصت عليه المادة الثالثة من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 فقرة أولى كما يلي:" **ينظم نشاط الدليل في السياحة في صنفين وهما : الدليل في السياحة الوطني المرخص له ممارسة نشاطاته في كامل التراب الوطني**"[2] .

ثالثا- المرشد السياحْي المحلي guide Local :

يراد به المرشد الذي يقوم بمرافقة المجوعات السياحية، ويقوم بعملية الإرشاد السياحي في المناطق السياحية المحلية المحددة .نصت عليه المادة الثالثة من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 فقرة ثانية كما يلي:" **ينظم نشاط الدليل في السياحة في صنفين وهم ...الدليل في السياحة المحلي المرخص له ممارسة نشاطاته في إقليم ولاية أو ولايتين**"[3] .

رابعا- المرشد السياحْي المتحفي guide de musée :

يقصد بالمرشد السياحْي المتحفي الشخص الذي يقوم بمرافقة المجوعات السياحية، ويقوم بعملية الإرشاد السياحي والشرح داخل المتاحف.مثل المتحف الوطني الجزائري[4] .

1-محمود علي طوسون، وحيد عمران، تامر عيسى، المرجع نفسه، ص 3 .

2-مرسوم تنفيذي رقم 06 -224، ، السالف الذكر .

3-مرسوم تنفيذي رقم 06 -224، ، مرجع نفسه .

4-تنص المادة 29: "**يجب على الدليل في السياحة بمناسبة زيارات المتحف و النصب التذكارية التاريخية و مواقع حرب التحرير الوطني و الحظائر الطبيعية و الثقافية، أن يراعي بدقة التنظيمات الخاصة في هذا المجال و أن يلتمس عند الإقتضاء، مساعدة الأعوان المتخصصين في هذا الإطار**"، من مرسوم تنفيذي رقم 06 -224، يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة و كيفيات ذلك، السالف الذكر .

خامسا– المرشد السياحْي الخاص برحلات السفاريguide de Safari :

يراد به المرشد الذي يقوم بمرافقة المجموعات السياحية، ويقوم بعملية الإرشاد السياحي حلال رحلات السفاري إلى الصحراء مثل رحلات السفاري في شرم الشيخ، وفي صحراء الجزائر في اليزي والهقار[1].

سادسا– المرشد السياحْي المستكشفguide de:

يعتبر المرشد السياحي المستكشف مرشد جغرافي في المقام الأول، لأنه هو الذي يقود الطريق وعادة ما يكون لديه فهم راسخ بالفطرة للمكان بدون تدريب خاص مسبق

ومنهم مرشدو الجبال، مرشدو السفاري safari ومرشدو الصيد، ومرشدا لأماكن الحيوانات في الغابات.

سابعا– المرشد السياحي المترجم Guide traducteur :

المرشد السياحي المترجم هو مرشد يستعمل لغات عديدة كاللغة الإنجليزية والفرنسية واليبانية...وهو الشخص المسؤول عن أعمال الترجمة فقط خاصة لما تكون الوفود السياحية متعددة الجنسيات.

ثامنا– المرشد السياحي منظم الرحلات Guide Organisateur :

يعتبر المرشد السياحي منظم الرحلات الشاملة أو منظم الأسفار مرشدا متعدد الخدمات وهو كل شخص أو مؤسسة تعمل على صناعة وتنظيم الأسفار بالإضافة إلى إرفاق السفر بتشكيلة من الخدمات السياحية وذلك بالاعتماد على الطلب الموجود في السوق. منظم الأسفار يمكن أن يأخذ شكل وكالة أسفار أو جمعية سياحية تعتمد على المفهوم الاقتصادي لمُنتج أسفار جزافية كما أنهم يتحكمون في السوق السياحية العالمية، ويشغلون مكانا متميزا

1–محمود علي طوسون، وحيد عمران، تامر عيسى، المرجع السابق، ص 3 .

فيها من خلال شرائهم لعناصر الرحلة السياحية أي مختلف الخدمات، ويشكلون منها برنامجا شاملا، ويقومون بتوزيعه عبر منافذ التوزيع والفروع المنتشرة على المستوي العلمي[1].

إن عملية إعداد سفر جزافي تعتمد بالدرجة الأولى على السوق المستهدف وبالتالي نوعية وخصائص الزبائن، ووفق هذه المعطيات يتم تركيب المنتوج السياحي بعد تحديد القسم السوقي المستهدف، ويتم وضع برنامج مفصل للسفر أي تحديد مدة السفر، تواريخ الانطلاق، وسائل النقل المستخدمة، الخدمات المعروضة للزبائن .وتتطلب عملية تنظيم الرحلة تفاوض مع مختلف المتعاملين الاقتصاديين، حيث أن منظم السفر يقوم بعملية التفاوض مع مختلف مقدمي الخدمات المشكلة للمنتوج الذي يعرضه من أجل شراء هذه الخدمات، بحيث أنه يقوم بإبرام عقود مع:

- الناقلين (مؤسسات النقل الجوي – البحري والبري)
- مؤسسات الإقامة بمختلف أنواعها(الفنادق، الإقامات)
- مؤسسات الترفيه والتسلية.
- مؤسسات الإطعام.

1–محمد عبد الرحمان، محمد حجازي، أداء القطاع السياحي المصري في ضوء المتغيرات الاقتصادية، دراسة تطبيقية على قطاع الفنادق في مصر، رسالة دكتوراه في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1997، ص 19 .

الفصل الثاني

التنظيم القانوني لمهنة المرشد السياحي في الجزائر

تعد خدمة المرشد السياحي من الخدمات الحيوية التي تلعب دورا مهما في تطوير قطاع السياحة، إذ ساهم في إثراء تجربة الزائر أو السائح، من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول المعالم السياحية و الثقافية الجزائرية .

ورغم هذه الأهمية الكبيرة، فإن المشرع الجزائري لم يمنح هذه الخدمة الاهتمام الكافي، من خلال تقنينها بشكل شامل، حيث إقتصر على إصدار مرسوم تنفيذي واحد فقط نظم مزاولة المهنة، دون وضع إطار قانوني متكامل يوالي تطورات القطاع السياحي، ويضمن جودة الخدمات المقدمة، أو حتى ليكون مرافقا للسياح في المناطق السياحية الجزائرية .

وبالنظر إلى الدور الحيوي الذي يلعبه المرشد السياحي في تقديم خدمة مهنته، في مجال السياحة التي تعتبر اليوم أحد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم والتي تلعب دوراً بارزاً في تنمية وتطوير الدول كصناعة وحرفة بحيث تسهم في تحسين صورة وجهاتها السياحية، من المهم أن يكون لهذا التنظيم القانوني، القدرة على ضمان جودة الخدمة، من خلال تحديد شروط ممارسة هذه المهنة، و حقوق والواجبات المترتبة عنها[1]

وللتفصيل في هذا الفصل، سنتناول ونتعرض لشروط مزاولة خدمة المرشد السياحي في الجزائر في **(المبحث الأول)** وسنتناول حقوق والتزامات المرشد السياحي في **(المبحث الثاني)** .تفسيرا للمرسوم التنفيذي رقم 06-244.

1- فاطمة العلمي، دولي سعادة، **إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر**، إسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030)، جامعة بشار، 2015، ص 9 .

المبحث الأول

شروط ممارسة خدمة المرشد السياحي في الجزائر

تمر الرحلة السياحية بتفاصيل عديدة وقد تستدعي مدة زمنية طويلة مثل السفاري والرحلات في السواحل والسلاسل الجبلية والصحاري والتلال...إلخ حيث تعتبر الجزائر غنية ومتنوعة جغرافيا بمقومات سياحية رائعة[1]، بحيث يجد المرشد نفسه مرافقاً وقائداً وموجهاً ومحتكاً بشكل كامل مباشر وشامل للسياح الوطنيين أو الأجانب من مختلف الجنسيات وحتى الثقافات.

لذا يجب أن تتوافر في المرشد السياحي جملة من الشروط، التي يجب توفرها في كل من يرغب في مزاولتها لضمان مرافقة مهنية من مختصين وفعالة للسياح، تعكس صورة إيجابية في الجزائر كوجهة سياحية، التي هي أصلا كفاءات مطلوبة فيه[2]

للتفصيل سنوضح هذه الشروط بين ما هو شخصي وعلمي، وما هو إداري وتطبيقي، و سننتهي بشرط الحصول على الإعتماد الرسمي من الجهات الرسمية، وللإحاطة الكاملة بهذه الشروط، سيتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين نتناول الشروط العامة لممارسة مهنة المرشد السياحي في **(المطلب الأول)**، ثم نتناول الشروط الخاصة لممارسة خدمة المرشد السياحي في الجزائر في **(المطلب الثاني)** .

1- يمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعًا لتنوع المعطيات الجغرافية وهي منطقة السواحل ومنطقة السلسلة الأطلسية ومنطقة الهضاب العليا ومنطقة الأطلس الصحراوي، ومنطقة واحات الصحراء والصحراء الكبرى (الهقار، التاسيلي).

خالد كواش،" **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول،جوان 2006 ص 222.

2- عماد الدين أحمد أبو العنين، علي حسن خميس، المرجع السابق، ص 4 .

المطلب الأول

الشروط العامة لممارسة مهنة المرشد السياحي

لقد فرض المشرع الجزائري على كل الوظائف والمهن شروط أساسية لضمان السير الحسن للعمل وربطها بمجموعة من القوانين والتنظيمات التي تضمن تزويد الدولة بالكفاءات والعناصر البشرية المسؤولة والمناسبة[1]، وتعتبر الشروط العامة من المتطلبات الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها بالنسبة لكل الاسلاك[2] لا سيما الارشاد السياحي.

بحيث يشترط على أي شخص يرغب في ممارسة مهنة المرشد السياحي، حسب ما جاء به المشرع الجزائري في المادة 75 من القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية[3]، والذي تضمن مجموعة من المعايير العامة، لهدف التأكد من مدى توفر الحد الأدنى من الأهلية القانونية والشروط في الشخص الذي يرغب ممارسة مهام المرشد السياحي، إلى جانب حسن السيرة والسلوك، حيث نصت المادة على أنه:" **لا يمكن أن يوظف أيا كان في وظيفة عمومية ما لم تتوفر فيه الشروط الاتية:**

- **أن يكون جزائري الجنسية،**
- **أن يكون متمتع بحقوقه المدنية**

1- عماد الدين أحمد أبو العنين، علي حسن خميس، المرجع السابق، ص 4 .

2- والمي فروجة، لغيمة هجيرة، ضوابط الالتحاق بالوظيفة العمومية في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر في قانون التنمية الاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، 2017، ص3.

3- القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية، ج.ر.ج.ج عدد 46، مؤرخة في 2006/07/6.

- أن لا تحمل شهادة سوابقه القضائية ملاحظات تتنافى وممارسة الوظيفة المراد الالتحاق بها.

- أن يكون في وضعية قانونية اتجاه الخدمة الوطنية

- أن تتوافر فيه شروط السن والقدرة البدنية والذهنية وكذا المؤهلات المطلوبة ..."

وتشكل هذه الشروط، القاعدة الأساسية التي يبني عليها لاحقا، مسار الإعتماد المهني والإداري لكل من يلتحق بالمهنة.ونتطرق لها بالتفصيل بتناول شرط السن والجنسية في**(الفرع الأول)** ثم شرط حسن السيرة و السلوك **(الفرع الثاني)** ثم شرط السلامة البدنية والعقلية في **(الفرع الثالث)**.

الفرع الأول

شرط السن والجنسية

نص المشرع الجزائري على أنه يشترط في الشخص الراغب في ممارسة مهنة المرشد السياحي، أن يستوفي شرط السن القانوني والجنسية باعتبارهما من بين الشروط الأساسية التي تعكس توفر الحد الأدنى من الأهلية القانونية.

أولا- شرط السن:

لقد حدد المشرع الجزائري السن الأدنى للعمل، لا يقل عن 16 سنة حيث نصت المادة 44 من القانون الأساسي العام للعامل رقم 78-12 على أنه:" **يحدد السن الأدنى في التوظيف بموجب القانون الأساسي الخاص للمؤسسة المستخدمة ولا يمكن في أي حال أن يقل عن 16 سنة. وتثبت السن بوثيقة شهادة الميلاد"**[1].

1- القانون رقم 78-12 المؤرخ في 5 اوت1978 المتعلق بالقانون الاساسي العام للعامل، ج.ر.ج.ج عدد 32 مؤرخة في 1978/8/8.

- قانون العمل 90-11 السالف الذكر.

وهو نفس السن القانونية المفروض في قانون العمل 90-11 السالف الذكر في المادة 15 التي تنص على أنه:" **لا يمكن في أي حال من الاحوال أن يقل العمر الادنى للتوظيف عن16 سنة إلا في الحالات التي تدخل في إطار عقود التمهين...**"[1]. في حين القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الاساسي للوظيفة العمومية السالف الذكر حدد السن القانونية ب18 سنة كاملة كأقل حد دون تحديد السن الاقصى[2].

إن شرط السن المفروض في الشخص الراغب في ممارسة مهنة المرشد السياحي تتطلب بلوغه سن 21 سنة على الأقل، لضمان نضجه العقلي والنفسي. كذلك تتطلب المهنة مستوى معين من التكوين الجامعي أو المهني المتخصص، و غالبا لا يمكن بلوغه قبل هذا السن، و هذا ما جاء به المشرع الجزائري في المرسوم التنفيذي رقم 06-224 باعتباره النص الخاص بالمهنة في المادة 6 فقرة 2 التي تنص على أنه: " **لا يجوز لأي كان أن يطلب إعتمادا للممارسة نشاط الدليل في السياحة ما لم تتوافر فيه الشروط الآتية :**

-بلوغ سن 21 سنة على الأقل..." [3].

ثانيا- شرط الجنسية:

لقد إشترط المشرع أن يكون المترشح جزائريا[4]، ويهدف هذا الشرط إلى ضمان إرتباط المرشد بالسياق الثقافي والاجتماعي للبلد، وإلى التأكد من إلمامه الكافي بمؤسسات الدولة، وخصوصيات المجتمع و تاريخه، وهو ما لا يتحقق، إلا من خلال إقامة مستقرة و معترف

1- لمادة 15 من قانون العمل 90-11 السالف الذكر.

2- فروجة والمي، هجيرة لغيمة ، مرجع سابق، ص17.

3- المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 06 -224 .

4- المادة 75 من القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية السالف الذكر.

بها قانونا[1]، ويستوي أن تكون الجنسية أصلية أو مكتسبة لكن يشترط في هذه الاخيرة أن لا تقل عن سنتين كأقل مدة عن اكتسابها[2]

وعليه، فإن شرط الجنسية، يمثل قاعدة أولية لضبط مهنة الإرشاد السياحي مثله مثل السن القانونية، وضمان ممارسة مهنة قائمة على النضج والاستقرار القانوني والاجتماعي. كذلك، بالنسبة للتشريع الجزائري، فإن مزاولة أي خدمة، أو نشاط على إقليم الدولة الجزائرية، لا يكون مرخصا، إلا للأشخاص الذين يحملون الجنسية الجزائرية مولود من أب جزائري أو مولود في الجزائر بناء على الشروط المطلوبة في المادة 6 و7 من قانون الجنسية الجزائري[3].

الفرع الثاني

شرط حسن السيرة والسلوك

تعد مهنة المرشد السياحي من المهن التي تستلزم قدرا عاليا من المسؤولية والانضباط الأخلاقي نظرا لما تحمله من رمزية ثقافية وحضارية لإرتباطها المباشر بصورة الدولة أمام السياح، و بناءا على ذلك، أوجب المشرع الجزائري على الراغبين في مزاولة هذا النشاط، التوفر على حسن السيرة والسلوك، باعتباره من الشروط الجوهرية لممارسة مهنة المرشد السياحي.

1-نبيلة بن حمودة ، السياحة في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، 2019، ص 78 .

2- والمي فروجة، لغيمة هجيرة، مرجع سابق، ص6.

3- الأمر رقم 05-01، المؤرخ في 27 فيفري 2005، يعدل و يتمم القانون رقم 70-86، المؤرخ في 15 ديسمبر 1970، المتضمن قانون الجنسية الجزائرية، ج ر، العدد 15، الصادرة في 27 فيفري 2005 .

تمتع المترشح بحسن السيرة والسلوك، يترجم الرغبة في إسناد هذه المهنة، لأشخاص يتمتعون بسمعة طيبة، واستقامة أخلاقية بما يتناسب مع طبيعتها القائمة على التواصل المباشر مع السياح، والتمثيل الرمزي والثقافي للبلد[1].

ويعتبر هذا الشرط بمثابة ضمانة قانونية وأخلاقية، تهدف إلى صون مهنة الإرشاد السياحي من الإنحرافات السلوكية وترسيخ الثقة لدى المتعاملين مع المرشد، سواءا من السياح أو من المؤسسات السياحية الرسمية أو الخاصة، كما يعزز صورة الجزائر كوجهة سياحية تولي الأهمية للمهنة و الانضباط .

ويقصد بحسن السيرة، أن لا يكون المترشح قد إرتكب أخطاء مخلة بالشرف و الأمانة، أو صدر في حقه حكم جزائي، يفقده الثقة العامة، لذلك وضع المشرع الجزائري شرط استصدار صحيفة السوابق العدلية (الوثيقة رقم 03) للمترشح[2].

إن القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية السالف الذكر نص صراحة على وجوب خلو شهادة السوابق العدلية من ملاحظات منافية لممارسة المهنة أو العمل المراد الالتحاق به[3]. في المادة 3/75 على أنه:" **لا يمكن أن يوظف أيا كان في وظيفة عمومية ما لم تتوفر فيه الشروط الاتية:**

أن لا تحمل شهادة سوابقه القضائية ملاحظات تتنافى وممارسة الوظيفة المراد الالتحاق بها..."[4]

الفرع الثالث

شرط السلامة البدنية والعقلية

1 – رشيد حباني، دليل الموظف و الوظيف العمومية، دراسة تحليلية مقارنة لأحكام الأمر 06-03، المؤرخ في 15 جويلية، المتضمن القانون الأساسي للوظيف العمومي، دار النجاح، رويبة، الجزائر،2012، ص66 .

2 – المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224، السالف الذكر .

3 – فروجة والمي، هجيرة لغيمة، مرجع سابق، ص25.

4 – القانون رقم 06-03 ، السالف الذكر.

نظرا للطبيعة الميدانية لمهنة المرشد السياحي المعروفة باحتكاك المرشد والسياح بأماكن سياحية ذات صعوبة فيما يخص طبيعتها الجغرافية مثل الصحاري والجبال والهضاب وبعض الصعوبات الأخرى المرتبطة بالموقع وطبيعة الطقس فيه، أي الصعوبات التي تتطلب من المرشد جهد بدني وعضلي وتفاعل دائم ومستمر مع السياح، فرض المشرع الجزائري شرطا جوهريا، يتعلق بضرورة تمتع المترشح بسلامة بدنية وعقلية، تؤهله لمزاولة هذا النشاط وتسمح له بتحمل جميع الاعباء المتعلقة بالمهنة في ظروف عادية و آمنة[1].

وقد نص القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الاساسي للوظيفة العمومية، في المادة 5/75 على أنه:" **لا يمكن أن يوظف أيا كان في وظيفة عمومية ما لم تتوفر فيه الشروط الاتية:**

أن تتوافر فيه شروط السن والقدرة البدنية والذهنية وكذا المؤهلات المطلوبة...[2]

ويتجلى هذا الشرط في :

-إلزام المترشح بتقديم شهادة طبية صادرة عن طبيب معتمد، تثبت قدرته الجسدية والنفسية، على أداء مهام الإرشاد السياحي، بما في ذلك، القدرة على التواصل، تحمل ضغوط العمل، التنقل المستمر والتفاعل السليم مع مختلف الفئات السياحية، و في بعض الحالات، يشترط إجراء فحص طبي صدري، للتأكد من خلو المترشح من الأمراض المعدية، أو المزمنة التي قد تؤثر على أدائه أو تشكل خطرا على السياح[3].

1 - .رشيد حباني، المرجع السابق، ص 50 .

2 - القانون رقم 06-03 السالف الذكر.

3- محمود علي طوسون، وحيد عمران، تامر عيسى، الميثاق المهني للمرشدين السياحيين في مصر، المرجع السابق، ص10 .

لا يعد هذا الشرط، إجراءا شكليا فقط، بل يمثل آلية وقائية، تهدف إى ضمان جودة الخدمة السياحية، و حماية السائح من أي خطر محتمل، مع المحافظة على صورة المهنة والمصداقية المهنية للمرشدين السياحيين[1].

كما تعتبر حماية للمرشد السياحي، لأنه يمارس مهامه في أماكن ذات خطر عالي، يتطلب أن يكون كامل القوى البدنية، لتحمل الصعاب مثل الحرارة في الصحراء، والبرد في الجبال والغابات العالية، أو حتى قدرات رياضية، كالسياحة و تسلق الجبال، وعبور الوديان و غيره .

وعليه، فإن شرط السلامة البدنية و العقلية، يعد جزءا لا يتجزأ من منظومة الشروط العامة، و يساهم في تعزيز الإحترافية في ممارسة النشاط السياحي داخل الجزائر .

المطلب الثاني

الشروط الخاصة لممارسة خدمة المرشد السياحي في الجزائر

زيادة عن الشروط العامة، فرض المشرع الجزائري مجموعة من المتطلبات الأساسية التي تميز مهنة المرشد السياحي عن غيرها من المهن، نظرا لما يستوجبه من مهارات و معارف دقيقة، تمكن صاحبها من أداء مهامه على أكمل وجه .

حيث نصت المادة 77من القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية السالف الذكر على أنه:" **يمكن أن توضح القوانين الأساسية الخاصة عند الحاجة ونظرا لخصوصية بعض الاسلاك شروط التوظيف...**"[2]

لقد أصبح العمل كمرشد سياحي في هذه السنوات الأخيرة سببا في إعادة النظر في هذه المهمة من طرف المشرع الجزائري، بسبب تزايد ثقافة السياحة الداخلية والمحلية، و تزايد فرص العمل كمرشد سياحي، لزيادة الطلب على المرشدين الذين يساهمون في تأمين الرحلة،

1 – المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

2 – القانون رقم 06-03 ، السالف الذكر.

و ربح الوقت خلالها، و زيادة استلطاف الجو السياحي بسبب فهم الأصول التاريخية للمعالم السياحية الجزائرية. لممارسة هذه المهنة فرض المشرع شووط خاصة.

سنتناول في هذا المطلب، الشروط الخاصة بالمؤهل العلمي و التكوين المطلوب في المجال السياحي(**الفرع الأول**) ثم شرط الإلمام بالتراث و المعالم السياحية الوطنية في(**الفرع الثاني**) ثم شرط الحصول على رخصة لممارسة مهنة الإرشاد السياحي في (**الفرع الثالث**).

الفرع الأول

المؤهل العلمي و التكوين في المجال السياحي

تعد المؤهلات العلمية و التكوين المتخصص، من الشروط الأساسية التي نص عليها المشرع الجزائري في المادة 75 من القانون رقم 06-03 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية[1]،حيث نصت المادة على أنه:" **لا يمكن أن يوظف أيا كان في وظيفة عمومية ما لم تتوفر فيه الشروط الآتية...أن تتوافر فيه شروط ... وكذا المؤهلات المطلوبة** ..."، مطلوبة كذلك كشرط لممارسة مهنة الإرشاد السياحي، وذلك نظرا لطبيعة المهام التي يؤديها المرشد، باعتباره البطاقة و الصورة الفنية بالنسبة للسائح .ففرق المشرع بين المرشد السياحي المحلي والوطني، من حيث التأهيل العلمي و إتقان اللغات. فكلما تعامل المرشد مع فئات خاصة من السياح كلما كانت المهمة صعبة[2].

أولا – المرشد في السياحة الوطنية :

إشترط أن يكون المترشح حائزا على شهادة عليا في مجال التاريخ أو الفن أو علم الآثار، أو السياحة أو علوم الطبيعة أو الهندسة المعمارية، وإضافة إلى ذلك، إتقانه عن اللغة العربية للغتين أو عدة لغات أجنبية، وهو ما يعكس إرادة المشرع في إضفاء طابع مهني عالي على هذه الخدمة.

1 – القانون رقم 06-03، السالف الذكر.

2 – فروجة والمي، هجيرة لغيمة، مرجع سابق، ص21.

ثانيا- المرشد في السياحة المحلية :

فقد خفف المشرع من شرط التأهيل، حيث إشترط حيازة المترشح لشهادة تقني سامي في المجال السياحي، بالإضافة إلى إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل، إضافة إلى اللغة العربية[1].

ويهدف هذا التخفيف، إلى فتح المجال أمام الطاقات المحلية التي قد لا تتوفر على الشهادات الجامعية، لكنها تملك معرفة دقيقة بالمجال الجغرافي والثقافي الذي تنشط فيه إتقان اللغات الأجنبية شرط مهم، و يفضل أن تكون اللغات المتداولة سياحيا، مثل اللغة الفرنسية والإنجليزية.

فالتواصل مع السياح من جنسيات مختلفة، يتطلب قدرة لغوية، تمكن المرشد من تقديم معلومات و شروحات بشكل سليم و فعال .

فبالتالي، المهارات اللغوية، تعد عنصرا مكملا للتأهيل العلمي، و تلعب دورا أساسيا في تحسين جودة الخدمات السياحية، و تعزيز تجربة السائح الأجنبي .

بالإضافة إلى تمكينه بالمعلومات الخاصة بالوجهات السياحية، أي المعرفة الوثيقة بالجوانب التاريخية، والأثرية والحضارية للوجهة السياحية إلى جانب التحلي بقدر من الثقافة العامة في الحياة السياسية والاقتصادية، وطبيعة التكوينات الاجتماعية، وهي أمور في مجملها تعد ضرورية لمواجهة تعطش السياح القادمين للمعرفة والاطلاع على خصائص الوجهة السياحية التي يزورونها.

يتطلب الإقبال على مهنة الإرشاد السياحي تعليم وتدريب المرشد السياحي وتأهيله ليكون مرشد سياحي على قدر كبير من الكفاءة والمعرفة لأن من أهم عناصر نجاح قطاع السياحة في دولة ما هو توفر إرشاد سياحي قائم على أسس علمية ومن قبل مختصين يتم تأهيلهم بشكل عملي أي أن يكون حاصلاً على مؤهل جامعي تخصصي في العلوم السياحية

1 -المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

أو العلوم ذات الصلة بالإرشاد السياحي، ومن هنا سعت كثير من الجامعات ومراكز التكوين المهني إلى طرح برامج أكاديمية تمنح درجات علمية في تخصص الإرشاد السياحي الميداني[1].

أن يكون ملماً بالتشريعات السياحية كالقوانين والأنظمة واللوائح والقرارات التي تحدد وتنظم أعمال المؤسسات والأجهزة والمنشآت والمرافق السياحية وملما بالثقافة السياحية وقادرا على التفاعل والتعامل مع المجتمع الداخلي، من سكان وأجهزة ومؤسسات ومنشآت ومرافق خدمية وأمنية سياحية .

ويجب كذلك على المرشد السياحي الالتحاق ببرنامج تدريب عملي تطبيقي ميداني في مجال الإرشاد السياحي، في المتاحف والمواقع الأثرية والشركات السياحة ووكالات السفر والتعرف على أنواع وأقسام المنشآت السياحية، ونظم وأساليب العمل الإدارية داخل تلك المنشآت والتدريب على نظم الحجز السياحي والفندقي، والتدريب في إحدى الشركات السياحية المتخصصة في السياحة الثقافية على طرق إعداد وتنظيم البرامج السياحية ونظم وقواعد الحجز للمجموعات السياحية، والإعداد والتنظيم للزيارات الميدانية للمواقع والمناطق والمدن والمعالم السياحية والتعرف على أحدث أنواع وأساليب الإرشاد السياحي[2].

من خلال هذه الشروط، يبين أن المشرع الجزائري قد سعى إلى تحقيق التوازن بين ضرورة التأهيل العلمي والتكوين من جهة، و فتح المجال أمام الكفاءات المحلية ذات الخبرة العملية من جهة أخرى، مما يضمن الرفع من مستوى مهنة الإرشاد السياحي في الجزائر .

الفرع الثاني

الإلمام بالتراث و المعالم السياحية الوطنية

1 – عماد أحمد الدين أبو العنين، علي حسن خميس، المرجع السابق، ص 14.

2– محمد علي العروسي، كتاب السياحة في اليمن، دراسة تاريخية و سياحية، المتفوقون للطباعة و النشر، صنعاء، 2007، ص 1 .

إن مهنة الإرشاد السياحي ليست مجرد وظيفة إدارية، أو نشاط ميداني بسيط، بل هي قبل كل شيء، عمل ثقافي ومعرفي، يتطلب من صاحبه رصيدا واسعا من المعلومات الدقيقة حول الجغرافيا و التاريخ والتراث والعادات والتقاليد.

فالمرشد السياحي، سواءا كان محليا أو وطنيا، لا يكتفي منه بمجرد مرافقة السائح، أو تقديم خدمة توجيهية، بل ينتظر منه أن يكون ناقلا أمينا، ومثقفا ومرجعا، يعكس من خلال معلوماته صورة دقيقة وثرية عن بلد المقصد السياحي.

فهو الناطق باسم الذاكرة التاريخية و الحضارية للمنطقة، ويشمل هذا الإلمام، مختلف الأبعاد المرتبطة بالوجهة السياحية مثل المعالم الأثرية، المواقع الطبيعية، العادات والتقاليد المحلية، المناسبات الثقافية، الرموز التاريخية والدينية ....ألخ، وغيرها من المكونات التي تشكل الهوية الثقافية للمجتمع .

إن المرشد السياحي مطالب بامتلاك معرفة معمقة و متجددة بهذه الجوانب، قصد نقلها للسائح بأسلوب واضح، موثوق و ببعد حضاري، يعزز فهم السائح للبيئة التي يزورها، ولذلك فإن الجهل بالمواقع الأثرية أو تقديم معلومات مغلوطة أو ناقصة، يسيء لصورة البلاد أمام السياح، ويفقد الخدمة السياحية أحد أهم عناصر جودتها[1].

حيث ينص المرسوم التنفيذي رقم 06-224 على أن الدليل السياحي، يرافق السياح في المتاحف والنصب التذكارية، والمعالم التاريخية و الحضائر الثقافية و المواقع السياحية .

تأسيسا لما سبق، فإن الإلمام بالتراث والمعالم الوطنية، لا يعد مجرد مكسب إضافي، بل يمثل في حقيقة الأمر، عنصرا أساسيا في بناء الثقة بين المرشد و السائح، وأداة فعالة في الترويج السياحي.

1- بن سرية سعاد، "**تثمين دور التراث الثقافي في التنمية السياحية المستديمة** ."، مجلة القانون و العلوم البيئية، مجلد 2، العدد 2، صدرت عن جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 1 سبتمبر 2023، ص 821 ص 827 .

الفرع الثالث

شرط الحصول على رخصة لممارسة مهنة الإرشاد السياحي

يعد شرط حصول المرشد السياحي على رخصة، من أهم الشروط القانونية الإدارية، لممارسة مهنته في الجزائر، فهي تمثل الإذن الرسمي، الذي يمنح من قبل السلطات المختصة والذي يسمح بمزاولة هذا النشاط ضمن الإطار القانوني المنظم.

الرخصة هي قرار إداري، تمنحه الإدارة المختصة و التي تتمثل في وزارة السياحة أو مديريات السياحة الولائية، تجيز من خلالها ممارسة نشاط الإرشاد السياحي، بعد التأكد من إستنفاذ جميع الشروط القانونية الأخرى، من عامة و خاصة، باعتبار خدمة المرشد السياحي من الوظائف الأساسية، ذات العلاقة بالنشاط السياحي، و حتى تتم النشاطات السياحية و تمارس بمشروعية، ومن أجل تأمين حياة السياح، خاصة الأجانب منهم باستئمانهم عند أشخاص مؤهلين وذوي خبرة وكفاءات في القطاع السياحي[1].

للحصول على هذه الرخصة، يجب على المترشح تقديم ملف إداري يتضمن[2].

-طلب خطي موجه لمصالح المختصة للوزارة المكلفة بالسياحة .

-مستخرج من عقد الميلاد .

-مستخرج من صحيفة السوابق القضائية (البطاقة رقم 3) .

لا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة (3) أشهر .

-الوثائق التي تثبت التأهيل المهني، أي الشهادة .

1- محمد علي العروسي، كتابة السياحة في اليمن، دراسة تاريخية و سياحية، المتفوقون للطباعة و النشر، صنعاء، 2007، ص1 .

2 -المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

لقد نصت المادة 7 من مرسوم تنفيذي رقم 06 -224 على أنه : " **يجب على صاحب الطلب أن يودع طلب الإعتماد دليل السياحة لدى المصالح المختصة للوزارة المكلفة بالسياحة، و يسلم له مقابل ذلك وصل إستيلام** "[1]

إن المصالح المختصة بوزارة السياحة ترد على صاحب الطلب في أجل ثلاثة (3) أشهر، إبتداءا من تاريخ إستيلام طلب الإعتماد.

وما تجدر الإشارة إليه، هو أنه ، يمكن لمصالح الوزارة رفض تقديم الإعتماد إذا لم تتوفر في صاحب الطلب الشروط المطلوبة، و لكن يمكن لصاحب الطلب أن يقدم طعنا كتابيا لدى الوزير المكلف بالسياحة، مرفقا بالمعلومات أو المبررات الجديدة، قصد الحصول على دراسة إضافية[2]، ويكون محل الطعن هو طلب اعادة النظر في الرفض.

يجب أن يصل طلب الطعن إلى الوزير المكلف بالسياحة في أجل شهرين إبتداءا من تاريخ تبليغ الرفض، و في هذه الحالة يتعين على الوزير المكلف بالسياحة، أن يفصل في ذلك في غضون الشهر الذي يلي إستيلام طلب الطعن[3].

إذا تم قبول الطعن، يتم قيد المرشد في سجل الإدلاء في السياحة و تسلم له بطاقة القيد في السجل تسمى " بطاقة الدليل في السياحة" التي تحتوي على المعلومات الآتية :

-صنف الدليل الممارس.

-إسم الدليل في السياحة، لقبه و عنوانه .

-الرقم التسلسلي المطابق للرقم المذكور في السجل المتعلق به[4].

1 - المادة 7 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

2 - المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

3 - المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

4 - المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

كما تجدر الإشارة إلى أن طلب الحصول على رخصة للإرشاد السياحي، يمكن إيداعه لدى المصلحة المختصة مباشرة أو عبر البوابة الرسمية، أي بوابة الخدمة العمومية لقطاع السياحة خلال مدة شهر قبل إنعقاد اللجنة الوطنية لإعتماد المرشدين السياحيين[1].

1-محمد عز الدين، كيف تصبح دليلا سياحيا في الجزائر، مقال منشور على موقع وكالة لينا ترافل للسياحة والأسفار، بتاريخ 17 أكتوبر 2023، مطلع عليه يوم 13 ماي 2025، على الساعة 10 صباحا، على الرابط: http ;//travel ,lina store.me

المبحث الثاني

حقوق والتزامات المرشد السياحي

يعد المرشد السياحي عنصرا محوريا في المنظومة السياحية، حيث يتولى مهاما حساسة تتعلق بالتوجيه، الإعلام و تقديم صورة إيجابية عن الوجهة السياحية لأنه مختص في المساعدة على ترقية السياحة في الجزائر، مما يجعله واجهة مباشرة تمثل صورة البلد لدى السائحين، سواءا الأجانب أو المحليين .

ونظرا للطابع الإستراتيجي لوظيفة الإرشاد السياحي، أقر المشرع االجزائري مجموعة من الحقوق التي تكفل للمرشد السياحي أداء مهماه في بيئة مهنية سليمة، تضمن كرامته وتحمي مصالحه .

وفي المقابل، ألزم المرشد السياحي بعدد من الواجبات المهنية و الأخلاقية، باعتباره طرفا مسؤولا في قطاع حيوي يتطلب إحتراما صارما للضوابط القانونية و التنظيمية، إلى جانب التحلي بالكفاءة و الإنضباط المهني .

كما يعد دور المرشد السياحي في ترقية السياحة أحد أبرز أوجه إلتزاماته، لما لهذا الدور من أثر مباشر في تحسين صورة الوجهة السياحية و تعزيز الجاذبية السياحية للبلد.

وبالتالي، فإن أداء هذا الدور لا يعد خيارا، بل يدخل ضمن الإطار الإلزامي للمسؤوليات المهنية الملقاة على عاتقه، و يرتب في حال الإخلال بمسؤوليات تأديبية يمكن أن ترتب عنها عقوبات قانونية[1].

وعليه، سنتناول في هذا المبحث الحقوق التي يتمتع بها المرشد في **(المطلب الأول)**، ونتناول الإلتزامات المهنية الواقعة عليه في**(المطلب الثاني)**، مع الإشارة إلى أبرز المخالفات والعقوبات التأديبية التي قد تفرض عند الإخلال بالتزاماته .

1 – رضا سيف الدين جلولي، المرجع السابق، ص 275 .

المطلب الأول

حقوق المرشد السياحي

يعد تنظيم الحقوق في أية مهنة حجر الأساس الذي يبنى عليه، وأساس التوازن بين ما يقدمه الفرد من خدمات وما يمنح له من ضمانات وما يكرس لفائدته من حقوق.

وعليه فإن الإعتراف بحقوق المرشد السياحي لا يمكن إعتباره خيارا أو إمتيازا، بل هو نتيجة منطقية لطبيعة المهام التي يكلف بها، وذلك إنطلاقا من مبدأ حماية المهن المنظمة بقواعد قانونية خاصة، حيث أقر المشرع الجزائري جملة من الحقوق لفائدة المرشد السياحي، سواءا كانت حقوق مرتبطة بحرية ممارسة المهنة[1]، من خلال تسهيل اجراءات الحصول على التراخيص، وحقوق إجتماعية تهدف لضمان حقوقه الاجتماعية أو قانونية توفر له الحماية أثناء تأدية مهامه .

للتفصيل نتطرق للحق في الحصول على الترخيص لمزاولة المهنة في **(الفرع الأول)** ثم الحق في الأجر في **(الفرع الثاني)** ثم الحق في الحماية الإجتماعية **(الفرع الثالث)**.

الفرع الأول

الحق في الحصول على الترخيص لمزاولة المهنة

يعتبر حق الترخيص[2] من الحقوق الأساسية التي كفلها القانون للمرشد السياحي، حيث نجد أن المشرع الجزائري قد قرر في بعض أنواع النشاطات المهمة بالنسبة للاقتصاد

1- محمد جمال عثمان جبريل، الترخيص الإداري : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه في القانون، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، 2005 ، ص 14.

2 -" **يُعرف الترخيص على أنه : "ذلك الإجراء الذي يُمكّن الإدارة أو السلطة العامة من ممارسة الرقابة الصارمة على الأنشطة الاقتصادية المقننة التي تشكل خطر على الأشخاص أو الاقتصاد الوطني**".أعراب أحمد، السلطات الإدارية المستقلة في المجال المصرفي، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة بومرداس، 2006 ، ص 64 .

الوطني نوع من القيود التي تشترط لممارستها أو الاستثمار فيها تتمثل في شرط الحصول على الترخيص[1]، أو شرط الحصول على الاعتماد.[2]

حيث يمنحه الحماية القانونية من ممارسات غير قانونية قد تضر بمهنته أو تقلل من مكانته المهنية، فلذلك فرض القانون في كل من يرغب في ممارسة نشاط الإرشاد السياحي الحصول على الترخيص .

ومن أهم الأسباب التي دفعت بالمشرع الجزائري لفرض نظام الترخيص نذكر التالية:

- مراقبة نشاط الإرشاد أي الضبط الإداري ومراقبة مسارات السياح.
- الحفاظ على الأمن و النظام العام لأنه في الأصل يأخذ شكل تدبير امني.
- فرض التراخيص في بعض النشاطات التي تكثر فيها المخاطر، بالنسبة للارشاد هناك دخول إلى الأماكن المحمية وكذلك خطورة على فئة السياح لذلك تفرض الدولة رقابتها من خلال تكريس التراخيص باعتباره نظاما وقائيا وآلية فعالة لممارستها للرقابة السابقة على نشاط الارشاد، وهذا يجعل من الترخيص المظهر القانوني لتبعية ممارسة النشاط لموافقة الإدارة المعنية وعليه فإن الترخيص هو تصرف قانوني يترجم في صورة قرار إداري إنفرادي، منشئ لحقوق وليس كاشف لها[3].

1- "**يعتبر الترخيص الإداري من أهم الأساليب الإدارية لتنظيم الحريات ، فهو الوسيلة التوفيقية التي تمكن من التوفيق بين الحرية و السلطة و ذلك عن طريق تحقيق توازن بين نشاط السلطة من جهة و كفالة الحريات الفردية من جهة أخرى**".محمد جمال عثمان جبريل ، مرجع سابق ، ص 14 .

2-لا يختلف الاعتماد عن الترخيص في كونهما إجراءان إداريان سابقان لإنجاز المشاريع ومُقيّدان لمزاولة النشاط الاستثماري.فالاعتماد صورة من صور الترخيص الإداري، فهو تصرف إداري منفرد تقبل الإدارة من خلاله وجود ممارسة نشاط معين أو وجود هيئة معينة ، فهذه القرارات الفردية هي تراخيص تُنفذ منذ صدورها من السلطة المختصة لأنها ترتب فرض التزامات على الأفراد تجاه الإدارة ، كما أنها وسيلة للتنظيم و الرقابة.

3- الملاحظ من مختلف النصوص القانونية الجزائرية ، فإن المشرع لا يفرق بين الرخصة و الترخيص ، فهو يستعمل المصطلحين للدلالة على نفس المعنى .

من جهة أخرى هذا الحق، يهدف لحماية المرشدين المعتمدين من طغيان و منافسة الغير المشروعة من قبل أشخاص يمارسون المهنة دون إعتماد أو مؤهلات .

وبالتالي، فإن حق الترخيص لا يقتصر فقط على كونه شرط لمزاولة المهنة، بل هو آلية لحماية المرشد السياحي من الممارسات الغير القانونية[1].

الفرع الثاني

الحق في الأجر

يعتبر الحق في الأجر[2] من الحقوق الإقتصادية التي تضمن للمرشد السياحي الحصول على مقابل مادي عادل و مناسب للعمل الذي يؤديه كأثر له، لأن خدماته ليست مجانية بل مقابل الربح، يدفع بالعملة الجزائرية، أو بعملة أجنبية، ويتم ذلك في الوقت المناسب المتفق عليه[3] مع الوفد السياحي عادة يتم الدفع مسبقا وقبل انطلاق الرحلات.

لا تقتصر هذه الحقوق على تحديد الأجر الثابت فحسب، بل تشمل أيضا الحوافز والعمولات التي قد يحصل عليها المرشد نتيجة لموسمية السياحة و كثرة العملاء.

يحدد الأجر على حسب النوعية و الخدمة المقدمة، بالإضافة إلى عدد السياح وطبيعة الأنشطة السياحية التي يشرف عليها المرشد، والمجهودات التي يقدمها المرشد السياحي وبذله للعناية اللازمة لتلبية رغبات السائح الزبون.

– اقلولي ولد رابح صفية، **نظام الترخيص :" قيد لحرية الاستثمار في التشريع الجزائري"**، مداخلة ملقاة في إطار اليوم الدراسي: معوقات الاستثمار الاجنبي في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، يوم 2017/12/7، ص 5.

1 – الدح عبد المالك، النظام القانوني للوكالات السياحية و الإرشاد السياحي في الجزائر " معالم الدراسات القانونية والسياحية "، المجلد 4، العدد 1، السنة 2020،ص 421–432 .

2 – بشير هدفي، الوجيز في شرح قانون العمل الجزائري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2006، ص ص150–18.

3 – يوسف الياس،الوجيز في شرح قانون العمل، وائل للنشر و التوزيع، العراق،1998، ص104 .

أحد العوامل الرئيسية التي تحدد قيمة الأجر، هي المدة الزمنية التي تستغرقها الرحلة السياحية، فكلما كانت الرحلة طويلة أو معقدة، زاد الأجر باعتبار ذلك يتطلب مزيدا من الجهد والوقت، و كذلك يتبين الأجر حسب مكان النشاط السياحي، إذ كان في مناطق نائية يتطلب جهدا إضافيا[1]، ويمكن كذلك تقدير مقدار الأجر أو الأتعاب بطريقة جزافية حسب الخدمات الكلية المقدمة للسائح[2].

ولن نقف هنا، بل المستوى المعرفي و كفاءة المرشد السياحي، تلعب دورا كبيرا في تحديد الأجر، فكلما كان المرشد أكثر إلماما بالجوانب الجغرافية والتاريخية والثقافية للأماكن محل الزيارة، كما أن إتقان المرشد للغات الأجنبية المتعددة يعزز قدرته على جذب السياح الأجانب .

وفي الختام، يجسد الحق في الأجر أحد جوانب الحقوق الأساسية التي تضمن للمرشد السياحي حياة كريمة وملائمة لمهامه .

الفرع الثالث

الحق في الحماية الاجتماعية

تعد الحماية الاجتماعية أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها قانون العمل في مختلف الدول، و هي تهدف إلى ضمان كرامة الموظف واستقراره المعيشي والمهني[3].

يحظى المرشد السياحي باعتباره طرفا فاعلا في النشاط السياحي بحق أساسي يتمثل في الحماية الاجتماعية، وهو حق تضمنته مختلف التشريعات المرتبطة بتنظيم العمل والضمان الاجتماعي[4] وحتى في الجزائر، وتتمثل هذه الحماية عدة صور، أهمها الحق في

1 – الدح عبد المالك، المرجع السابق، ص 435 .

2 – يوسف الياس، المرجع السابق،ص98.

3 – المادة 6 من الأمر رقم 90–11، المؤرخ في 21 أفريل 1990، المتعلق بعلاقات العمل.

4 –محمد بن نعمان، الحماية الاجتماعية في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، 2018، ص 61 .

التغطية الصحية، الذي تمكن للمرشد السياحي الإستفادة من الرعاية الطبية في حالة مرض أو إصابة أثناء تأدية مهامه[1]

ومن جهة أخرى، يتمتع المرشد السياحي بالحق في التقاعد، وهذا ما يسمح له بالحصول على دخل دوري بعد نهاية نشاطه المهني، وفقا لما ينص عليه قانون الضمان الاجتماعي.

وتكمن أهمية هذا الحق في كونه يوفر إطارا عاما للحماية القانونية والاجتماعية، مما يعزز من مكانة المرشد السياحي داخل المنظومة الاقتصادية، ويكرس دوره كمساهم فعال في تنمية السياحة الوطنية.

المطلب الثاني

إلتزامات المرشد السياحي ومسؤولياته

يعد المرشد السياحي قلب صناعة السياحة، فهو البطل الذي يصنع الفرق بين تجربة سياحية عادية وتجربة إستثنائية لا تنسى، حيث يضمن تقديم خدمة سياحية آمنة، فهو ليس مجرد ناقل للمعلومات، بل هو القائد الذي يوجه الرحلة ويثريها بمعرفته العميقة، وفهمه الثقافي وحماسته لإيصال أفضل صورة عن الوجهات السياحية، وهو الحامي الأول للوفود السياحية .

لكن مع هذه الأهمية الكبرى التي يحضى بها، تقابلها التزامات ومسؤوليات جسيمة، تقع على عاتق المرشدين حيث يجب عليه أن يجمع بين الاحترافية و الالتزام القانوني، والقدرة على التعامل مع الزوار بمهنية عالية، لذا تعد التزامات ومسؤوليات المرشد السياحي جزءا أساسيا من تنظيم هذه المهنة، فألزم المشرع الجزائري المرشد السياحي بمجموعة من

1- سمير عبد العزيز، التشريعات السياحية و حماية حقوق المرشد السياحي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018، ص67.

الواجبات القانونية والأخلاقية التي تهدف إلى حماية حقوق السائح و الحفاظ على سمعة القطاع السياحي.

وسنتناول في هذا المطلب إلتزامات المرشد السياحي في **(الفرع الاول)** و مسؤوليته. التي يتعين الوفاء بها، بدءا من تقديم المعلومات الدقيقة و الموثوقة، وصولا إلى مسؤوليته في ضمان سلامة السياح، واحترام حقوقهم .في **(الفرع الثاني)** و كذا مواجهة التحديات و العوائق خلال الرحلة السياحية في **(الفرع الثالث)**.

الفرع الأول

الإلتزامات المهنية للمرشد السياحي

تقع على عاتق كل مهني إلتزامات مهنية، تتمحور عليها طبيعة عمله. و للمرشد السياحي جملة من الإلتزامات، حددها المشرع الجزائري في المرسوم التنفيذي رقم 06-224 ، فيعد هذا المرشد من أهم الفاعلين في العملية السياحية، يتحمل مجموعة من الإلتزامات الأساسية التي تضمن نجاح الرحلة السياحية[1]، وتساهم في ترقية السياحة المحلية، و من أبرز هذه الإلتزامات ضرورة تحضير الجيد للرحلة من خلال جمع المعلومات حول البرنامج السياحي[2] والتأكد من الجاهزية التامة للتنقلات للأماكن المراد زيارتها و أماكن الإقامة.

كما يلتزم المرشد بالتنسيق مع مختلف المتدخلين في العملية السياحية كالسائقين والمطاعم والفنادق و المنظمين و ضبط جميع تفاصيل اللوجستية لضمان راحة السائح، ومن بين أهم إلتزاماته نذكر التالية:

1- إتقان فن التواصل:

1 – المواد 29،30،31 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر

2 – محمد علي العروسي، المرجع السابق، ص 35 .

يتمثل واجب التواصل الفني المحترف التعامل اللبق والمحترم و الرسمي مع السياح وذلك باستعمال لغة مفهومة، و نبرة مناسبة، و تقديم المعلومات بدقة و حيادية، مع تجنب الآراء الشخصية والإنحياز الثقافي، فيجب عليه أن يكون مرجعا موثوقا في كل المعلومات

2- استقبال مناسب للوفود السياحية:

يتحتم على المرشد السياحي الذي يريد التألق في أداء مهامه تجاه السياح إستقبال السياح من لحظة وصولهم الى المطار إذا كانو أجانب الى لحظة خروجهم من اقليم الجزائر والامر نفسه بالنسبة للجزائريين، ويكون ذلك بطريقة إحترافية و التحلي باللباقة و المرونة، و حسن التصرف في مختلف المواقف، بما في ذلك حل المشاكل الطارئة، و مواجهة الصعوبات خلال الرحلة، مثل حالة تأخر وسائل النقل، أو سوء الأحوال الجوية، أو حتى النزاعات بين السياح أنفسهم، و كل ذلك، يتطلب هدوءا و قدرة على إحتواء الموقف دون تصعيد، و من الإلتزامات الجوهرية التي تقع على عاتق المرشد السياحي، هي إحترام قواعد السلوك المهني وأخلاقيات المهنة، كالأمانة، النزاهة، و الإلتزامبأداب التعامل مع السياح بمختلف جنسياتهم و ثقافاتهم.

3- التقيد بدور المرشد السياحي في الرحلة:

لا يجوز للمرشد السياحي المجادلة في الأمور السياسية أو الدينية بمايتعارض مع النظام العام والآداب[1]، كما لا يجوز له تناول المشروباتالروحية والكحولية أثناء الدورة السياحية، أو مزاولة ألعاب القمار أثناء تأدية وظيفته، كما يجب أن يكون المرشد السياحي متصفاً بالحياد والموضوعية في العمل، قادراً على التعامل مع السائحين بمختلف أعمارهم وطبائعهم وثقافاتهم وألوانهم وأطيافهم، وعليه تجنب تعميق العلاقات مع بعضهم، وتفادي الحديث الانفرادي إلى كل واحد منهم، ويجب أن لا يثير ما يزعج أو يضايق أي منهم.

1 - المادة 31 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 ، السالف الذكر.

4- التعامل بشكل رسمي وحيادي

إن السلوك المستقيم للمرشد السياحي شرط أساسي وعامل هام من عوامل النجاح، لذا عليه الابتعاد عن المزاح مع السائحين والابتعاد عن التعليق على شخصيات وسلوكيات وطباع السائحين، ويجب على المرشدين السياحيين التجرد في مهنتهم والابتعاد عن التحيز والتعصب وتجنب الاجتهادات الشخصية، فحيادية المرشد السياحي أمر ضروري ومطلوب.

5- منح السياح المعلومات وكل الخدمات المناسبة :

يلعب المرشد السياحي دورا هاما في الدعاية و الترويج المباشر للتراث الحضاري[1] والثقافي في بلده، و يتحقق ذلك من خلال المعلومات التي يزود السائحين بها، و قدرته على إظهار أهمية و جمال و تنوع المنتجات السياحية في بلده، فيتعين عليه تمثيل وكالات السياحة و الأسفار لدى السياح و المسافرين عند إستيفاء إجراءات السفر، و الوصول إلى الخدمات التي تهم تنقلهم وإقامتهم، ومن إلتزاماته، تقديم كل الشروحات للسياح حول الأماكن التي تتم زيارتها بصورة ترفيهية وإيجابية، وإختياره للسبل و الممرات داخل البلدان تبعا للمعايير السياحية[2].

ويجب عليه فضلا عن ذلك، أن يضع نحت تصرف زبنائه قائمة بأسماء المؤسسات التجارية والأسواق والمعارض والمواقع المصنفة من التراث العالمي.

تقع على عاتق المرشد السياحي دائما مسؤولية إنجاح الرحلة السياحية، و تقديم صورة إيجابية عن وطنه للسائحين، ونزع الغموض عنهم، بالإجابة على إستفساراتهم وذلك بجعلهم

1 – المادة 27 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر .

2- مادة 28 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر

يتمتعون بالراحة و الرضا، و بالتالي التحفيز المستمر على السياحة و رفع نسبة الإنفاق[1] لدى السياح و تحسين مردودية قطاع السياحة .

6- الاستعداد الدائم للقيام بمهمة الإرشاد:

- إنّ فكرة الاستعداد لأداء مهنة المرشد السياحي تأخذ عدة أبعاد لاسيما:

- أن يكون المرشد مستعدا من حيث المظهر العام والنظافة الشخصية لتكون لديه قبولية عند الوفود السياحية.

- أن يكون المرشد مستعدا باللبس المناسب المريح لأداء مهامه على أتم وجه.

- الاستعداد بكل الأدوات التي تساعد المرشد على الشرح من صور وخرائط وكتب وغيرها .

- الاستعداد بالتنسيق مع المرشدين في نفس البرنامج السياحي حتى لايتكدس السائحين في مكان واحد .

- الاستعداد بالتنسيق مع سائق الحافلة السياحية من خلال إبلاغه بالوقفاتالمطلوبة وخط سير الرحلة وتبادل أرقام الهواتف للاحتياط، وكذا التأكد من كفاءة الحافلة السياحية من خلال تجربة الميكروفون والتأكد من نظافتها وحجز مقاعد لذويالاحتياجات الخاصة وكبار السنأثناء الرحلة.

- الاستعداد بمعرفة الإسعافات الأولية مع حيازة كل مستلزمات الإسعاف.

- الاستعداد لتلقي الأسئلة من قبل السائحين بخصوص المكان السياحي وأصوله التاريخية وكل المعلومات المتعلقة بالرحلة.

1 -الويزة قويدر ، إقتصاد السياحة و سبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص تحليل إقتصادي، الجزائر، 2010 ، ص 212 ، ص 213 .

– الاستعداد للرحلة مع معرفة كل المعلومات حول الأحوال الجوية وحالة الطقس المتوقعة قبل بدأ البرنامج، للاستعداد التام للرحلة، للاستعداد من حيث زجاجات المياه و القبعات والأحذية المريحة وواقي الشمس خصوصا في أوقاتالصيف والحر الشديد.

7– أن يكون المرشد السياحي بنكاً للمعلومات:

أي أن يكون مصدرًا متجدداً للمعلومات وتشمل المعلومات عادة ما يلي:

– إعطاء السائحين معلومات مفصلة عن الرحلة السياحية قبل بدأها وتوقعات المواعيد المختلفة.

– إعطاء السائحين توقيت محدد في كل وقفة للعودة إلى الحافلة

– إعطاء السائحين توقعات لأسعار الهدايا والتذكارات السياحية التيتباع في الأماكن السياحية

– إعطاء السائحين معلومات حول سعر الصرف اليومي للعملة

– إعطاء السائحين معلومات بصورة مستمرة عن أماكن تواجد دوراتالمياه وأماكن الاستراحة والمقاهي

– إعطاء السائحين معلومات عن كيفية التصرف في حالةضياعهم وكيفية التعرف على الحافلة السياحية من خلال الرقم أواللون أو الاسم المكتوب على الحافلة، ومنحهم رقم الهاتف للتواصل.

8– القدرة على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات أثناء الرحلة:

يتعرض المرشد السياحي خلال الرحلة السياحية لبعض المشكلات منهاالكبير مثل تعطل الحافلة السياحية أو سوء الأحوال الجوية و إلغاء بعضالزيارات لمرض احد من السائحين أو لبعض شكاوي من السائحين منبرودة المكيف، بحيث يجب أن تكون له القدرة على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات أثناء الرحلة ولابد أن يكون قادرا على استيعاب غضب أو استياء السائحين، بل وامتصاص غضبه الشخصي.

الفرع الثاني

مسؤولية المرشد السياحي

مثلها مثل كل المهن والوظائف فإن مهنة المرشد السياحي تواجه عدة صعوبات عقبات، تعرضه لارتكاب بعض التصرفات ذات الأثر والأبعاد العقابية لتكييفها بمخالفات أو أخطاء مهنية، يترتب عنها تحمله المسؤولية.

و للتفصيل، نتطرق لنطاق مسؤولية المرشد **(أولا)**، ثم للعقوبات المقررة له في حالة الإخلال بالمهنة **(ثانيا)** .

أولا – نطاق مسؤولية المرشد السياحي:

بالإضافة لأحكام المسؤولية الواردة في القواعد العامة التي تبت أن المرشد السياحي مسؤول عن كل الاخطاء التي يمكن أن يرتكبها، نجد أحكام المسؤولية الخاصة نصت عليها المادّة 30 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 الذي يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ذلك، على أنه : "**يحظر على كل دليل في السياحة ما يأتي:**

- **تنظيم زيارات لأية مؤسسة بمبادرة خاصة منه دون أن يسبقها طلب صريح من السياح الذين يرافقهم.**

-التدخل في المعاملات التجارية بين السياح وأصحاب المؤسسات، غير أنه يمكنه أن يساعد زبائنه كمترجم في تلك المعاملات التجارية".

ثانيا- العقوبات التي يتحملها المرشد السياحي:

وبالإضافة لتحمله للعقوبات ذات الطابع الجزائي التي توقع على المرشد اذا ارتكب أي جريمة مكيفة في قانون العقوبات الجزائري، فإنه عموما يجب عليه عند ممارسة مهام الدليل أو المرشد السياحي في السياحة الجزائرية أن يمتنع عن كل الأعمال والتصرفات

والمواقف التي تتنافى ومصالح البلد أو تساهم في الإضرار به وفي حالة إخلال المرشد بمهامه يتعرض إعمالا للمادّة 36 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 للعقوبات الآتية:

1-الإنذار في حالة ثبوت عدم احترام قواعد وأعراف المهنة، و عدم الإمتثال للمواد من 25 إلى 33 من المرسوم[1].

2-السحب المؤقت للاعتماد في حالة حصوله على إنذارين وفي حالة صدور حكم قضائي بسبب عدم التنفيذ الجزئي وغير المبرر للالتزامات المتفق عليها مع الزبائن لمدة لا تفوق ستة (6) أشهر مصحوبا بشروط يمتثل لها الدليل في السياحة.

3-السحب النهائي للاعتماد إذا لم يمتثل الدليل في السياحة للشروط المحددة في حالة السحب المؤقت للاعتماد وذلك بعد إعذاره وفي حالة العود للمخالفات المقررة في السحب المؤقت وذلك بعد إعذاره وفي حالة صدور حكم قضائي بسبب عدم التنفيذ الكلي للالتزامات المتفق عليها مع الزبائن وفي حالة عدم الامتثال لأحكام المادتين12-31، أما في حالة إدانة الدليل في السياحة أو ثبوت تواطئه مع أحد زبائنه بتشويه أو إتلاف أو نهب أو سرقة أو تهريب المواقع التاريخية والحظائر الثقافية أو الإضرار بالفضاءات أو الفصائل الطبيعية، حكم عليه بعقوبة مخلة بالشرف[2].

الفرع الثالث

تحديات وعوائق مهنة المرشد السياحي

[1]-أنظر المواد من 25 إلى 33 من المرسوم التنفيذي رقم 06-224 السالف الذكر.
[2]- المادة 36 من فقرة 6 إلى 12 من المرسوم التنفيذي السالف الذكر .

إن مزاولة مهنة الإرشاد السياحي ليست بالمهمة السهلة بقدر المتعة الكبيرة التي توفرها هذه المهنة للسائح، فالمرشد السياحي غالبا يواجه صعوبات وعراقيل ومتاعب كبيرة، وتواجهه مجموعة من التحديات والمشاكل التي تعيق أداء مهامه في تقديم العروض السياحية المرغوب فيها وتحول دون ممارسة دوره ايجابيا، أو تصعب من أداء مهامه بنجاح، لاسيما انعدام الثقافة السياحية عند المواطنين الجزائريين إلى حد ما، فضلا عن عراقيل أخرى يجب أن يتصدى لها ومن أهمها:

-غياب مخطط فعلي وفعال لتفعيل وتنشيط النشاطات السياحية في الجزائر، مما ترتب عنه نقص الطلب الدولي على المنتجات السياحية الجزائرية، وهذا ناتج عن غياب التشاور حول الأمور الأساسية المرتبطة بخلق جاذبية أكثر للسائح مقارنة مع الدول الشقيقة كتونس.

-معظم المواقع السياحية تعاني من مشكلة نقص الصيانة وغير مثمنة بصورة كافية، وهذا يخلق استياء لدى السائح وعزوف عن الرجوع مرة أخرى.

-طاقات الإيواء غير كافية، وذات نوعية سيئة بالنسبة للسكان المحليين، وهياكل إيواء ذات نوعية رديئة وبأسعار باهظة نسبيا، مع عجز في طاقات الاستقبال، والهياكل الفندقية والإطعام ذات نوعية رديئة، بحيث لا نجد سوى نسبة 10%، فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية.

1-المادة 36 من فقرة 6 إلى 12 من المرسوم التنفيذي السالف الذكر .

-عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الإلكتروني قصد تنظيم عمليات الحجز وعروض الخدمات، فرغم تكريس تقنيات الإعلام والاتصال في السياحة نلاحظ عدم كفايتها، كنقص تدفق الإنترنت وتغطية شبكة الاتصالات مع التركيز على المناطق الجبلية والصحراوية لأنها الوجهة السياحية المطلوبة.

- ضعف نوعية المنتج وخدمات السياحة الجزائرية، لاسيما وأنها خدمات مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين، وهذا ما أدى لكثرة طلبهم السياحة خارج الوطن.

- ضعف نوعية النقل وعدم القدرة على خدمات النقل متكيفة مع الطلب، وزادت حدة من خلال التسعير المبالغ فيه.

- عدم وجود مكاتب الصرف لتغيير العملة الأجنبية، وبنوك ذات خدمات مالية غير متكيفة وعدم ملائمة وضعف وسائل الضعف العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح.

- المعاناة من مشاكل لا امن المتكررة بكل أنواعها (غياب الأمن الصحي، الغذائي، عنف...)، وعدم حماية كافية للسياح والزوار وعدم اتخاذ التدابير من شأنها منع وقوع الجرائم في المرافق السياحية، أو الأخلاقية ومراقبة العناصر المشبوهة التي تستغل السياح والزوار ومطاردتهم.

- تسيير وتنظيم غير متكيف مع السياحة العصرية وغياب أدوات التقييم، ومتابعة تطور السياحة على الصعيد الوطني والدولي، لاسيما المبالغة في إجراءات استخراج التأشيرات.

-عدم استقرا المرشد السياحي ماديا، لأن مهنته مهنة حرة، لا يخضع فيها المرشد للتوظيف براتب شهري ثابت، إنما تدفع له شركة السياحة بناءا على عمل مؤقت يكمن في تنفيذ

برنامج يوم واحد أو عدة أيام، وإذا تم إلغاء البرنامج لأي ظرف كان لا يتم دفع أي تعويض للمرشد.

– معاناة المرشد السياحي بتعدد مسؤولياته بجانب مسؤوليته الرئيسة المتمثلة في شرح الأماكن السياحية وتسكين السياح في الفنادق واستقبالهم في المطار، ولكن يحمل السياح المرشد أحيانا مسؤوليات لا دخل له بها مثل مستولى الخدمة التي تقدم لهم في المطاعم والفنادق.

– عدم وجود الوعي السياحي من قبل المحليين وهذا يظهر في معاملة السياح في الأماكن السياحية من قبل البائعين للشراء ومحاولة استغلالهم كما يظهر في عدم احترام المساحة الشخصية ومضايقتهم بالتصوير.

خاتمة:

في الأخير يمكن أن نقول أنه أصبح الإهتمام بالقطاع السياحي في الجزائر ضرورة وطنية لأن السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموًا في العالم. فهي واحدة من أهم مصادر الدخل للاقتصاد للعديد من الدول حيث تمثل أحد أبرز مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الصافي، فالسياحة حاليا تعتبر صناعة تجارية وقطاع اقتصادي بامتياز، أصبح هام في عملية التنمية فقد أظهرت تجربة العديد من البلدان الأهمية التي يكتسبها هذا القطاع إذ يحقق أموالا كبيرة ويجلب عدد هائل من السياح أي نسبة معتبرة من العملة الأجنبية.

حيث برز الدور الذي يضطلع به قطاع الإرشاد السياحي كمكمّل للأدوار الأخرى، خصوصاً وأن المرشدين السياحيين من أكثر العناصر المقدّمة للخدمة حضوراً وتواصلاً مع السائح، وهو أمر يجعل من دوره حسّاساً وذا أهمية بالغة في النشاط السياحي.

يلعب المرشد السياحي أو الدليل السياحي دوراً بالغاً في الأهمية في مجال ترقية السياحة باعتباره الواجهة الأساسية للسياحة الوطنية والمحلية وأحد الأركان الأساسية للنشاط السياحي. من خلال عروض البرامج السياحية على السائح الأجنبي والوطني على حدّ سواء، ومرافقة وإرشاد وتوجيه ومساعدة السائح الأجنبي بمجرد دخوله البلاد وحتى يوم المغادرة، كما أنه يتصدى لحل أي مشكلة يتعرض لها السائح، وتذليل كافة العقبات من أجل حمله على قضاء عطلة سياحية سعيدة تنتهي بالرغبة في تكرارها.

كما يضطلع المرشد السياحي بمهمة الترويج للمواقع السياحية التي تضخر بها الجزائر والعمل على إعادة بناء صورة ايجابية للسياحة في الجزائر على المستوى الدولي لتنشيط السياحة وترقية النشاطات السياحية في الجزائر.

وقد نظم المشرع الجزائري نشاط الإرشاد السياحي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-224 مؤرّخ في 21 جوان 2006،الذي يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ذلك، حيث حدد مهام المرشد وشروط ممارسة مهنة الإرشاد وكل الإجراءات التي يتبعها لأجل ممارسة الإرشاد السياحي بطريقة نظامية مشروعة.

حيث يتطلب الإقبال على مهنة الإرشاد السياحي تعليم وتدريب المرشد السياحي وتأهيله ليكون مرشداً سياحياً على قدر كبير من الكفاءة والمعرفة لأن من أهم عناصر نجاح قطاع السياحة هو توفر إرشاد سياحي قائم على أسس علمية يتكفل به مرشدين مختصين ومؤهلين، ملمين بالتشريعات السياحية كالقوانين والأنظمة واللوائح والقرارات التي تنظم أعمال المؤسسات والمنشآت والمرافق السياحية يكون قادرا على التفاعل والتعامل مع المجتمع الداخلي ومع السائحين الأجانب مهما كانت جنسياتهم.

ولا يجوز ممارسة مهنة الإرشاد السياحي إلا لمن كان حاصلا على ترخيص أو اعتماد بذلك من وزارة السياحة، بالغ سن واحد وعشرين سنة على الأقل، ولديه القدرة البدنية على ممارسة نشاطات الدليل في السياحة، يثبت تأهيلا مهنياً له صلة بنشاط الدليل في السياحة. يكون مصدرًا متجدداً للمعلومات ويتقن فن التواصل وإيصال المعلومات للسائحين مهما كانت لغاتهم.

إلا أنّ المرشد السياحي يواجه إشكالات وعراقيل كثيرة اثر ممارسة مهنة الإرشاد تحول دون ممارسة دوره ايجابياً أو تصّعب من مهامه لاسيما انعدام الثقافة السياحية عند المواطنين الجزائريين إلى حدّ ما، فضلا عن غياب مخطط فعلي وفعال لتفعيل وتنشيط النشاطات السياحية في الجزائر، مما ترتب عنه نقص الطلب الدولي على المنتجات السياحة الجزائرية، ولكون معظم المواقع السياحية تعاني من مشكلة نقص الصيانة ومعروضة بأسعار مرتفعة، وهذا يخلق استياء لدى السائح وعزوف عن السياحة في الجزائر، بالحجم المنتظر قياساً مع مؤهلات الإقليم الجزائري من حيث المواقع السياحية الجذابة.

من خلال هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نقدمها في شكل مقترحات للارتقاء بمهنة الإرشاد السياحي وتحسين دور المرشد في ترقية السياحة:

لكي تأخذ مهنة الإرشاد السياحي موقعها الصحيح في المنظومة القانونية للنشاط السياحي وبين الخدمات السياحية سيكون من الضروريتوافر جملة من السبل والصيغ لحل المشاكل والتحديات التي تواجه ممارسة مهنة الإرشاد السياحي وتجاوزها ومن أهمها:

1- يجب على السلطات المختصة في مجال السياحة الاهتمام أكثر بالإرشاد السياحي كتخصص وتطوير البرامج الدراسية وبرامج التدريب للإرشاد السياحي والتكفل بالمرشد السياحي لمنحه الكفاءة المناسبة وشهادات في مجال السياحة وجوانبها النظرية التكوينية والميدانية.

2- إعادة النظر في نظام التعليم والتدريب الميداني والتأهيل الممنوح للمرشد السياحي في الجزائر بخلق مراكز تكوين متخصصة في قطاع السياحة على مستوى كل الولايات حتى يكون جاهزا لأداء مهام الإرشاد السياحي بامتياز.

3- إعادة النظر في المنظومة القانونية المتعلقة بشروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ممارسة مهنة الإرشاد السياحي، بوضع ضوابط لسير عمل المرشد السياحي وتحديد كل الشروط والإجراءات التي يتبعها لأجل ممارسة الإرشاد السياحي بطريقة نظامية مشروعة، بشكل تفصيلي مع مراعاة تسهيل الالتحاق بالمهنة بالتركيز على مرونة شروطها وإجراءاتها.

4- تدريب المرشد ليكون محترفا ومهنيا فيما يخص كيفية معالجة اعتراضات السائح أثناء الرحلة وتأهيله على التعامل في أوقات الكوارث والأوقات الحرجة وسرعة التصرف لحل أي إشكال يعترض السير الحسن للرحلة مع الوفود الأجانب على وجه الخصوص.

قائمة المراجع

أولا- الكتب :

1- **العروسي محمد علي**، كتاب السياحة في اليمن، دراسة تاريخية و سياحية، دار المتفوقون للطباعة و النشر، صنعاء، 2007 .

2- **بن نعمان محمد**، الحماية الاجتماعية في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، 2018.

3- **بيجتر ستيفن**، العمري خالد، إدارة السياحة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، عمان، 2015 .

4- **حباني رشيد**، دليل الموظف و الوظيف العمومي،دراسة تحليلية مقارنة لأحكام الأمر 06-03، المؤرخ في 07/15، المتضمن القانون الأساسي للوظيف العمومي، دار النجاح للنشر و التوزيع،رويبة، الجزائر، 2012.

5- **عبد العزيز سمير**، التشريعات السياحية و حماية حقوق المرشد السياحي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018.

6- **عبيدات محمد**، التسويق السياحي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2000.

7- **عبوي زيد منير**: السياحة في الوطن العربي، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007 .

8-**هدفي بشير**، الوجيز في شرح قانون العمل الجزائري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، سنة 2006.

9- **يوسف إلياس**، الوجيز في شرح قانون العمل، وائل للنشر و التوزيع، العراق،1998.

ثانيا : الرسائل و لمذكرات الجامعية :

أ/ رسائل الدكتوراه :

1-**محمد جمال عثمان جبريل**، الترخيص الإداري: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه في القانون، كلية الحقوق، جامعة القاهرة،2005.

2- **محمد عبد الرحمان، محمد حجازي**، أداء القطاع السياحي المصري في ضوء المتغيرات الاقتصادية، دراسة تطبيقية على قطاع الفنادق في مصر، رسالة دكتوراه في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1997 .

3-**قويدر الويزة**، إقتصاد السياحة و سبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص تحليل إقتصادي، الجزائر، 2010.

ب/ مذكرات الماجستر:

1-**أعراب أحمد**، السلطات الإدارية المستقلة في المجال المصرفي، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة بومرداس،2006.

2-**بن حمودة نبيلة**، السياحة في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، سنة 2019.

ج/ مذكرات الماستر :

1-**والمي فروجة**، ضوابط الإلتحاق بالوظيف العمومي في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في قانون التنمية الإجتماعية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017.

2- **بن رمضان رشيد،** الإستثمار السياحي، مذكرة لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، جامعة التكوين المتواصل، مركز تيزي وزو، 2016.

ثالثا : المقالات العلمية :

1- **الدح عبد المالك، "النظام القانوني للوكالات السياحية و الإرشاد السياحي في الجزائر** " معالم الدراسات القانونية و السياحية، المجلد 4، العدد 1، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، السنة 2020، ص ص 421 -432.

2- **أبو العنين عماد الدين أحمد، خميس علي حسن، "الإرث التاريخي و المرشد السياحي، تحديات و تكامل برنامج الإرشاد السياحي""**، المجلة الدولية للتراث و السياحة و الضيافة، المجلد 15، العدد 2، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ديسمبر 2021، ص ص317 -341 .

3- **بن سرية سعاد، "تثمين دور التراث الثقافي في التنمية السياحية المستديمة** .**"**، مجلة القانون و العلوم البيئية، مجلد 2، العدد 2، ، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، سبتمبر 2023، ص ص 903 -921.

4- **بن نوى راضية، بن زيان إيمان،" تحديات تنشيط السياحة الداخلية في الجزائر-دراسة ميدانية"**، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 5، العدد 1، جامعة باتنة، 2020، ص ص 222 -247.

5- **دريدش حلمي ، " السياحة في الجزائر: الإمكانيات و المعوقات"**، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، العدد 2، 2016، جامعة التكوين المتواصل، الجزائر، ص ص 102 -113.

6- **جلولي رضا سيف الدين، "النشاط السياحي و أثره على البيئة"**، مجلة الفكر للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 3، العدد 4، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2020، ص ص 270 -282.

7- **حسين نوارة، "واقع الإستثمار السياحي البحري في الجزائر"**، مجلة القانون و العلوم البيئية ، عدد 2، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2023، ص ص 1548- 1562.

8- **شاعة محمد، علا الدين يوسفي،" التنمية السياحية في الجزائر أية تدابير لأي حلول"**، مجلة الناقد، العدد 4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أفريل 2019 ، ص ص 35- 53.

9-**سعيدي يحيى، العمراوي سليم،" مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية حالة الجزائر"**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 2، جامعة مسيلة، ص ص 94 - 114.

10- طوسون **محمود علي، وحيد عمران، تامر عيسى، "الميثاق المهني للمرشدين السياحيين في مصر"**، مجلة الدولة للتراث و الساحة و الضيافة ، المجلد 13، العدد 2، جامعة الفيوم، مصر، سبتمبر 2019، ص ص1- 20.

11- **كواش خالد،" مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر"**، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، مجلد 1، العدد 1، جامعة الجزائر، جوان 2006، ص ص 213 -237.

12- **لعلمي فاطمة، دولي سعاد، "إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر إسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق (2030)"**، مجلة جامعة بشار، ص ص 1 -23.

13- **مزيان حمزة، بن سالم نادية،" مساهمة المرشد السياحي في صناعة السياحة، الإشارة إلى واقع المرشد السياحي في الجزائر"**، مجلة القيمة المضافة لإقتصاديات الأعمال، مجلد 1، عدد 1،جامعة حاسبة بن بوعلي، الشلف، ديسمبر 2019، ص ص 50- 67.

14- **مزوار ملوية، شعباني مجيد، "إشكالية السياحة في الجزائر بين إدارة الإمكانيات و ثقافة المجتمع"**، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، مجلد 4، العدد 2، جامعة الجزائر 3، سبتمبر 2021، ص ص 79- 95.

15- وزارة السياحة، تقرير حول سن المرشدين و دورهم في ترقية السياحة الجزائرية، مطلع عليه على الموقع :

https ;// www.mta.gov.dz.

16- إيمان عبد الحميد، تعريف الإرشاد السياحي، مقال منشور بتاريخ 3 أكتوبر 2022، مطلع عليه في 2025/03/29 ،13 س، على الرابط :

https ://mawdoo 3/com

17-موقع وزارة السياحة: توزيع الوكالات السياحية المعتمد ة بالجزائر، على الموقع :

https//www/mta/gov/dz

18 -وزارة السياحة و الصناعة التقليدية :إحصائيات متعلقة بواقع السياحة الحالية في الجزائر ، الصناعة التقليدية، مطلع عليه بتاريخ 2025/03/30 . على الساعة 13 سا على الرابط :

https//www/mta/gov/dz

19-محمد عز الدين، كيف تصبح دليلا سياحيا في الجزائر، مقال منشور على موقع وكالة لينا ترافل للسياحة و الأسفار، بتاريخ 17 أكتوبر 2023، مطلع عليه يوم 13 ماي 2025، على الساعة 10 صباحا، على الرابط :

. http ;//travel ,lina store .me

20- محمد عرب المرسوي ،السياحة و مقوماتها، مقال منشور بتاريخ 2010/06/23 مطلع عليه بتاريخ 2025/03/30 ، على الرابط :

http //www.alnoor/se/article.aspid.8240

رابعا : المداخلات :

1- **إقلولي ولد رابح صفية، نظام الترخيص:** " **قيد الحرية الإستثمار في التشريع الجزائري**"، مداخلة ملقاة في إطار اليوم الدراسي: معوقات الإستثمار الأجنبي في الجزائر، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ديسمبر 2017.

2- **حاكم محسن محمد،** "أثر **الإستثمار السياحي العربي و الأجنبي في دعم الإقتصاد العراقي- دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء**"، مداخلة قدمت في المؤتمر العلمي السنوي الثالث لجامعة أهل البيت، العراق، 2024، ص ص 69- 80 .

3- **شلالي عبد القادر**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول" الواقع السياحي في الجزائر: واقع و آفاق"، **الواقع السياحي في الجزائر و آفاق النهوض به في مطلع 2025**، جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة، مجلة 15، العدد 1، جوان 2020، ص ص 46-68.

خامسا: النصوص التشريعية :

1-قانون رقم 78-12 المؤرخ في 5 أوت 1978 المتعلق بالقانون الأساسي العام للعامل، ج ر ج ج، العدد 32، الصادر في 8 أوت 1978 .

2-أمر رقم 90-11، المؤرخ في 21 أفريل 1990، المتعلق بعلاقات العمل، ج رج ج، العدد 17، الصادر في 21 أفريل 1990 .

3-قانون رقم 03-01، مؤرخ في 17 فيفري 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج ر ج ج، العدد 11، الصادر في 19 فبراير 2003 .

4-قانون رقم 03-03، المؤرخ في 17 فيفري 2003، المتعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية، ج ر ج ج، العدد 11، الصادر في 19 فبراير 2003 .

5- الأمر رقم 05-01، المؤرخ في 27 فيفري 2005، يعدل و يتمم القانون الرقم 70-86، المؤرخ في 15 ديسمبر 1970، المتضمن قانون الجنسية الجزائرية، ج ر ج ج، العدد 15، الصادر في 27 فيفري 2005 .

6- القانون رقم 06-03، المؤرخ في 15 جويلية 2006، المتعلق بالقانون الأساسي للوظيفة العمومية، ج ر ج ج، العدد 46، الصادر في 6 جويلية 2006 .

7- القانون رقم 07-05، المؤرخ في 13 ماي 2007،يعدل ويتمم الأمر رقم 75-58، الصادر في 26 سبتمبر1975، المتضمن القانون المدني،ج ر ج ج، العدد 30، الصادر في 13 ماي 2017 .

8-المرسوم تنفيذي رقم 06-224، مؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1427، الموافق ل 21 يونيو سنة 2006، يحدد شروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة و كيفيات ذلك، ج ر ج ج، العدد 42، الصادر في 21 يونيو، سنة 2006 .

فهرس الموضوعات

مقدمة:	1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لخدمة المرشد السياحي	5
المبحث الأول: مفهوم السياحة والنشاط السياحي	6
المطلب الأول : مفهوم السياحة	6
الفرع الأول :تعريف السياحة	7
الفرع الثاني:أنواع السياحة	10
الفرع الثالث :الصعوبات التي يواجهها السياح	16
المطلب الثاني : مفهوم النشاط السياحي	18
الفرع الأول:تعريف النشاط السياحي	18
الفرع الثاني:أهمية النشاط السياحي	19
الفرع الثالث: الخدمات المرتبطة بالسياحة	20
المبحث الثاني : مفهوم الإرشاد و المرشد السياحي	23
المطلب الأول :مفهوم الإرشاد السياحي	24
الفرع الأول:تعريف الإرشاد السياحي	24
الفرع الثاني:أهمية الإرشاد السياحي	28
الفرع الثالث:أهداف الإرشاد السياحي	30

المطلب الثاني :مفهوم المرشد السياحي	32
الفرع الأول:تعريف المرشد السياحي	33
الفرع الثاني:خصائص المرشد السياحي	36
الفرع الثالث:أنواع المرشدين السياحيين	38
الفصل الثاني: التنظيم القانوني لمهنة المرشد السياحي في قانون الجزائر	42
المبحث الأول :شروط ممارسة خدمة المرشد السياحي في الجزائر	43
المطلب الأول :الشروط العامة لممارسة مهنة المرشد السياحي	44
الفرع الأول:شرط السن و الجنسية	45
الفرع الثاني:شرط حسن السيرة و السلوك	47
الفرع الثالث:شرط السلامة البدنية و العقلية	48
المطلب الثاني :الشروط الخاصة لممارسة خدمة المرشد السياحي في الجزائر	49
الفرع الأول:المؤهل العلمي و التكوين في المجال السياحي	50
الفرع الثاني:الإلمام بالتراث و المعالم السياحية الوطنية	53
الفرع الثالث شرط الحصول على رخصة لممارسة مهنة الإرشاد السياحي	54
المبحث الثاني : حقوق والتزامات المرشد السياحي	56
المطلب الأول :حقوق المرشد السياحي	57
الفرع الأول :الحق في الحصول على الترخيص مزاولة المهنة	58

الفرع الثاني:الحق في الأجر	59
الفرع الثالث:الحق في الحماية الإجتماعية	60
المطلب الثاني :إلتزامات و مسؤوليات المرشد السياحي	61
الفرع الأول:الإلتزامات المهنية للمرشد السياحي	62
الفرع الثاني :مسؤولية المرشد السياحي	65
الفرع الثالث: تحديات و عوائق مهنة المرشد السياحي	69
خاتمة:	71
قائمة المراجع:	74
فهرس الموضوعات:	82

الملخص:

تعد خدمة المرشد السياحي في الجزائر من أهم الخدمات المقدمة ضمن النشاط السياحي، باعتبارها مهنة تلعب دورا محوريا في دعم و تنشيط السياحة، و تقديم صورة إيجابية عن الهوية الوطنية و الثقافة المحلية، مما يستدعي تنظيمها قانونا.

تصنف مهنة المرشد السياحي ضمن المهن الحرة، حيث يشترط لممارستها توفر جملة من الشروط، لضمان كفاءة المؤهلين لممارستها.

كما يتمتع المرشد السياحي بجملة من الحقوق وتعدد إلتزاماته و في حالة الإخلال بها، يتحمل مسؤوليات مدنية أو إدارية أو جزائية .

الكلمات الدالة : المرشد السياحي، التنمية السياحية، الإستثمار السياحي، السياحة، الإرشاد السياحي.

الملخص باللغة الفرنسية:

La fonction du guide touristique en Algérie, en mettant en lumière son rôle essentiel dans la promotion du secteur touristique et la valorisation du patrimoine national . souligne la nécessité d’un cadre juridique clair et efficace, garantissant une pratique professionnelle et une réglementation rigoureuse de cette activité.

la reconnaissance légale de la profession, le droit à la formation et à la couverture sociale . la loyauté, la compétence, le respect des lois, et la garantie de la sécurité des touristes.

Ces mesures visent à garantir une qualité de service optimale et à faire du guide touristique un véritable ambassadeur de l’image de notre pays, l’Algérie.